

بحوث – النص الكامل

تقييم وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بالكلية العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط

د. أحمد إسماعيل بغداددي

مدرس المكتبات والمعلومات، كلية اللغة العربية،

جامعة الأزهر، مصر

ahmedismail201@yahoo.com

د. حافظ محمد محمود عليوه

مدرس المكتبات والمعلومات، كلية اللغة العربية،

جامعة الأزهر، مصر

Hafez.elewa26A84@gmail.com

حقوق النشر (c) 2025، أحمد

إسماعيل بغداددي، حافظ

محمد محمود عليوه



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تقييم وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بالكلية العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، وذلك من خلال تحديد مستوى وعيهم ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، ورصد مدى استخدامهما في إعداد البحوث والدراسات العلمية، وتحليل أكثر البرمجيات شيوعاً مع معايير النشر الأكاديمي، والكشف عن أبرز المعوقات المتعلقة ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، بينما تمثل مجتمع الدراسة من الباحثين في الكليات العملية (الطب، الصيدلة، العلوم، الزراعة) والبالغ عددهم (1410) باحثاً للعام الجامعي 2025/2024م. عينة الدراسة على العينة الطبقية العشوائية بنسبة تمثل 10% من المجتمع الأصلي (141)، حيث بلغت نسب التمثيل 10.1% لكلية الطب، 10.2% للصيدلة، 9.9% للعلوم، و9.8% للزراعة. بينما أظهرت النتائج أن وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية جاء في مستوى جيد نسبياً (55.3% وعي مرتفع، م=2.45)، مع إدراك واضح لوظائفها الأساسية من توليد قوائم المراجع (54.6%، م=2.42) وتعزيز الدقة (53.9%، م=2.40)، كما أظهرت الدراسة تفاوت في الاستخدام؛ إذ بلغ الاعتماد المنتظم 42.6% في الرسائل العلمية (م=2.25) وفي المقابل 34.8% في المقالات العلمية

(م=2.13). في حين استغل 51.8% ميزة تعديل أنماط التوثيق (م=2.38)، بينما ظلت تحديات التثبيت بنسبة (39.0%)، متوسط (2.18) وتبين أن اختيار النمط المناسب بنسبة (34.8%)، (م=2.16) بينما جاءت عوائق بارزة مرتفعة نسبياً؛ مما دفع 31.2% للاعتماد على التوثيق اليدوي (م=2.40)، وهو ما يعكس فجوة بين الوعي النظري والتمكين العملي. بينما أوصت الدراسة بتكثيف التدريب العملي على برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، وإنشاء وحدات دعم فني بالكليات، وتشجيع استخدام الخصائص السحابية، وتعزيز تبادل الخبرات بين التخصصات مع دعم إضافي للباحثين بكليات الصيدلة والزراعة.

الكلمات المفتاحية

برمجيات إدارة المراجع، الباحثين، أنماط إفادة

1/0 تمهيد

شهدت البيئة الأكاديمية والبحثية في العقود الأخيرة تحولاً نوعياً في أدوات إنتاج وتنظيم المعرفة، لا سيما مع تزايد الاعتماد على البرمجيات المتخصصة في إدارة المراجع والاستشهادات العلمية، والتي أصبحت من المقومات الأساسية لضمان جودة التوثيق، وتسهيل إعداد الرسائل والأبحاث وفق المعايير الدولية للنشر (عبدالعزیز، 2020، صفحة 58).

وتُعد برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية مثل Zotero و Mendeley و EndNote من أبرز النظم التي توفر حلولاً فعّالة لإدارة المراجع، وتنظيمها، وإنشاء قوائم استشهادات دقيقة ومتوافقة مع أنماط التوثيق المعتمدة عالمياً. ورغم الإمكانيات المتقدمة التي تتيحها هذه البرمجيات، إلا أن مستوى الوعي باستخدامها يظل متفاوتاً بين الباحثين، خصوصاً في الكليات العلمية التي تُعد الأكثر إنتاجاً للبحوث والدراسات. ويُطرح التساؤل هنا حول مدى إدراك باحثي الدراسات العليا لأهمية هذه الأدوات، ومدى توظيفهم لها في الممارسة البحثية اليومية، خاصة في ضوء التحديات التقنية والمعرفية، وغياب التدريب المؤسسي المنهجي (عبدالرازق، 2021، صفحة 142).

ومع تزايد أهمية هذه القضية في الجامعات ذات الكثافة البحثية والانتشار الجغرافي بوجه عام وفي جامعة الأزهر فرع أسياط على وجه الخصوص والتي تضم عدداً من الكليات العملية (الطب، الصيدلة، العلوم، الزراعة وغيرهم من الكليات)، والتي يُفترض أن يكون إنتاجهم العلمي أكثر الفئات احتكاكاً ببرمجيات إدارة المراجع، نظراً لطبيعة تخصصاتهم، والتي تعتمد على النشر الدولي، والاطلاع المستمر، والالتزام الصارم بأنماط التوثيق العالمية (Cite، 2022، صفحة 87). من هنا؛ جاءت فكرة هذه الدراسة، والتي تسعى إلى تقييم مستويات وعي الباحثين في الكليات العملية ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، ورصد أنماط استخدامهم لها، وتحليل أكثر البرمجيات

شيوغًا لديهم، والتعرف على التحديات التي تحدّ من توظيف هذه الأدوات بشكل فعال، مع اقتراح آليات تطويرية تسهم في تحسين الأداء البحثي، وتعزيز كفاءة التوثيق الباحثين بالكليات العملية.

1/1 مشكلة الدراسة

تُعد برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية من الأدوات التقنية الحديثة التي تسهم في تنظيم المصادر العلمية وتوثيقها بدقة وفاعلية، بالإضافة إلى اعتماد المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية المحكمة على معايير دقيقة في التوثيق وإدارة الاستشهادات المرجعية (مثل EndNote، Mendeley، Zotero وغيرها) من الأدوات الأساسية والتي لا غنى عنها في العمليات البحثية، إذ تسهم في تنظيم وإدارة المصادر، وتساعد في الالتزام بأنماط التوثيق المختلفة التي تشترطها قواعد البيانات العالمية وعمليات النشر العلمي.

ورغم ما توفره هذه البرمجيات من مزايا علمية وتقنية، تشير ملاحظات أولية وتقارير أكاديمية إلى أن هناك ضعفًا ملحوظًا في وعي بعض الباحثين، خاصة في الكليات العملية، بهذه البرمجيات؛ وبكيفية توظيفها في إعداد الرسائل العلمية والمقالات العلمية المحكمة، كما أن بعض قواعد البيانات والمجلات العلمية أصبحت تشترط استخدام نماذج توثيق محددة، وهو ما يضع الباحثين غير المدركين لأهميتها في موقف يعيق عمليات النشر العلمي الخاصة بهم.

وانطلاقًا من هذا الواقع، تسعى الدراسة إلى معالجة إشكالية "ضعف وعي باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسبوط ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، وتقصي- مدى استخدامهم لها، في ظل تزايد اشتراطات النشر- العلمي لقواعد البيانات العالمية، وضرورة الاعتماد على تلك البرمجيات في إدارة الاستشهادات المرجعية"

2/1 أهداف الدراسة:

يتبلور الهدف الرئيسي- للدراسة في " تقييم وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسبوط " وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد مستوى وعي باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسبوط ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.
2. رصد مدى استخدام الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في إعداد الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية.
3. تحليل طبيعة البرمجيات المرجعية الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين، ومدى توافقها مع اشتراطات النشر الأكاديمي وقواعد البيانات العالمية.
4. الكشف عن التحديات والمعوقات التي تحول دون استخدام الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بشكل فعال.
5. اقتراح سبل وآليات لتعزيز وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بما يسهم في الارتقاء بجودة البحوث العلمية.

3/1 تساؤلات الدراسة

يتبلور التساؤل الرئيسي- للدراسة في " ما مستوى الوعي ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في الكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسبوط ؟" وذلك من خلال تحقيق الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى وعي باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسياط ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.
 2. ما مدى استخدام الباحثين لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في إعداد الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية.
 3. ما طبيعة البرمجيات المرجعية الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين، ومدى توافقها مع اشتراطات النشر الأكاديمي وقواعد البيانات العالمية.
 4. ما التحديات والمعوقات التي تحول دون استخدام الباحثين لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بشكل فعال.
 5. ما مقترحات سبل تعزيز وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بما يساهم في الارتقاء بجودة البحوث العلمية.
- 4/1 أهمية الدراسة:**

- تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أحد الجوانب الحيوية في المنظومة البحثية الحديثة، وهي "وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، ومدى توظيفهم لها في إعداد الإنتاج العلمي. وتتجلى أهمية هذه الدراسة بشكل خاص في السياق الأكاديمي للكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسياط، حيث تزايدت اشتراطات النشر العلمي والجهات المانحة وقواعد البيانات الدولية بضرورة الالتزام الصارم بأنماط توثيق محددة، لا يمكن تحقيقها بدقة وفاعلية إلا عبر استخدام البرمجيات المرجعية المتخصصة، وتطمح الدراسة تحقيق الآتي:
1. تقديم بيانات تحليلية واقعية حول مستوى وعي الباحثين واستخدامهم لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، بما يعكس الوضع الفعلي داخل الكليات العملية بجامعة الأزهر.
 2. سد الفجوات التدريبية أو المعرفية التي تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه البرمجيات، مما يساعد على تصميم برامج توعوية وتدريبية موجهة للباحثين بالكليات العملية.
 3. توجيه إدارات الدراسات العليا والمكتبات الجامعية إلى تبني استراتيجيات واضحة لدعم استخدام هذه البرمجيات، سواء من خلال توفيرها أو إتاحة ورش عمل دورية بشأنها.
 4. الارتقاء بجودة البحوث العلمية من خلال تعزيز ثقافة التوثيق العلمي السليم، وتقليل الأخطاء المرتبطة بالاستشهادات المرجعية وإدارتها.
 5. الإسهام في مواءمة مخرجات البحوث العلمية بالجامعة مع متطلبات النشر الدولي واشتراطات قواعد البيانات نحو استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.
- 5/1 مجتمع الدراسة:**

يحدد مجتمع الدراسة في جميع باحثي الدراسات العليا (مرحلة الماجستير والدكتوراه) بالكليات العملية التابعة لجامعة الأزهر فرع أسياط، والمسجلين رسميًا في برامج الدراسات العليا خلال العام الجامعي 2025/2024م، سواء من أعضاء هيئة التدريس المعيّنين بهذه الكليات أو من الباحثين المسجلين من خارجها. ويشمل هذا المجتمع الكليات الآتية:



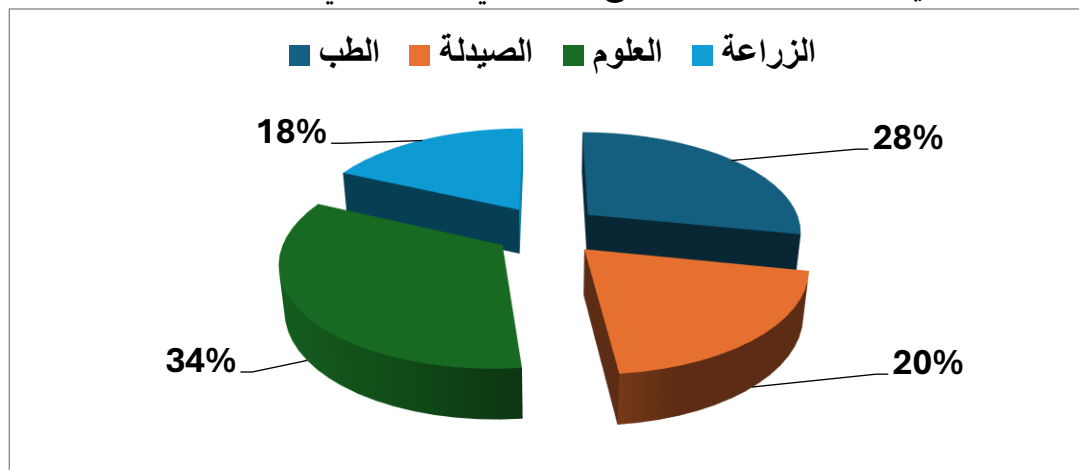
- الشكل رقم (1) مجتمع الدراسة من الكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط ويمثل هؤلاء الباحثون الفئة المستهدفة بالدراسة نظراً لانخراطهم الفعلي في أنشطة البحث العلمي، وضرورة اعتمادهم على برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في إعداد رسائلهم العلمية وإنتاجهم البحثي، بينما تم اختيار مجتمع الدراسة لعدد من المبررات التالية:
1. الطبيعة البحثية المتخصصة للكليات العملية، وما تفرضه من اعتماد واسع على المراجع الأجنبية الدقيقة والحاجة لتوثيقها باستخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية.
 2. الزيادة المطردة في أعداد باحثي الدراسات العليا، مما يستلزم تقييم وعيهم بهذه البرمجيات لتحسين جودة الإنتاج العلمي.
 3. ارتباط تخصصات الكليات العملية بمتطلبات النشر الدولي التي تفرض دقة عالية في التوثيق لا تتحقق إلا عبر البرمجيات المرجعية.
 4. ندرة الدراسات السابقة في السياق الأكاديمي المصري، وخاصة في فروع جامعة الأزهر الإقليمية، مما يجعل الدراسة تسد فجوة بحثية قائمة.
 5. إمكانية الوصول الميداني إلى مجتمع الدراسة وتعاون الكليات، بما يضمن جمع بيانات دقيقة وموثوقة.
 6. بينما تم استبعاد كلية طب الأسنان من مجتمع الدراسة نظراً لحدائث إنشائها وعدم توافر برامج دراسات عليا بها وفي ضوء ما سبق يمكن بيان المؤشرات العددية لمجتمع الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (1) الإجمالي الكلي لمجتمع الدراسة.

الكلية	باحثو الماجستير	% من الماجستير	باحثو الدكتوراه	% من الدكتوراه	الإجمالي	% من الإجمالي	المتوسط الحسابي)
الطب	178	22.0%	219	36.4%	397	28.2%	198.5
الصيدلة	196	24.2%	87	14.5%	283	20.1%	141.5
العلوم	261	32.3%	213	35.4%	474	33.6%	237.0
الزراعة	174	21.5%	82	13.6%	256	18.1%	128.0
الإجمالي	809	100%	601	100%	1410	100%	352.5

أظهر التوزيع العددي لباحثي الماجستير والدكتوراه عبر الكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط تفاوتاً ملحوظاً يمكن تفسيره بمجموعة من العوامل الأكاديمية والهيكلية، فقد سجلت كلية العلوم والطب أعلى نسب من الباحثين، ويُعزى ذلك إلى تنوع التخصصات البحثية وتوافر الكوادر

الأكاديمية المؤهلة للإشراف، فضلاً عن توفر بنية تحتية بحثية متقدمة ومعامل مجهزة تسهم في جذب الطلاب نحو الدراسات العليا بالإضافة إلى الاهتمام المؤسسي- المتزايد بمجالات الصحة والعلوم التطبيقية، بينما سجلت كليات الزراعة والصيدلة انخفاضاً نسبياً في أعداد الباحثين، وهو ما قد يُعزى إلى محدودية التخصصات المتاحة، أو ضعف الإمكانيات البحثية، إلى جانب توجه عدد من خريجي الصيدلة نحو سوق العمل المهني بدلاً من استكمال الدراسات العليا، كما أن بعض التحديات الإدارية المرتبطة بعملية التسجيل أو قلة المشرفين في بعض الأقسام قد تشكل عائقاً إضافياً، ويعكس الحاجة إلى مراجعة السياسات البحثية بكل كلية، والعمل على تعزيز البيئة البحثية في الكليات ذات التمثيل المنخفض لضمان توزيع أكثر توازناً وتحقيق تكافؤ الفرص بين التخصصات، ويمكن بيان مؤشرات مجتمع الدراسة في الشكل التالي:



الشكل رقم (2) المؤشرات النسبية لمجتمع الدراسة.

1/5/1 طريقة اختيار العينة ومبرراتها:

في ضوء حجم مجتمع الدراسة البالغ (1410) باحثاً من باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية العشوائية النسبية، حيث تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات وفقاً للكلية، ثم إلى فئات فرعية وفقاً للدرجة العلمية (ماجستير – دكتوراه)، وتم اختيار 10% من كل فئة داخل كل طبقة، بما يضمن تمثيلاً دقيقاً لجميع المكونات. وقد تم اختيار نسبة 10% للعينة نظراً لما يلي:

1. حجم مجتمع الدراسة كبيراً نسبياً، وتُعد 10% منه كافية إحصائياً للتمثيل دون إفراط في الحجم.
2. تتيح هذه النسبة الحفاظ على التوازن بين دقة النتائج وتكاليف الدراسة وجهد الباحث.
3. العينة تُمثل كل الكليات بدرجة علمية عادلة، مما يعزز مصداقية التعميم والتحليل المقارن.

2/5/1 حجم مفردات العينة المختارة ومؤشراتها النسبية:

نظراً لاتساع حجم مجتمع الدراسة الذي بلغ (1410) باحثاً من طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، كان من الضروري اعتماد أسلوب علمي دقيق في اختيار العينة يضمن تمثيلاً واقعياً لكافة مفردات المجتمع. وعليه، تم اختيار عينة بنسبة 10% من إجمالي المجتمع، أي ما يعادل (141) مفردة، باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية النسبية، الذي يوزع العينة وفقاً لعدد الباحثين في كل كلية ومن ثم حسب الدرجة العلمية (ماجستير – دكتوراه) داخل كل كلية. وقد تم تحديد هذه النسبة انطلاقاً من مبررات علمية تتعلق بكفاية الحجم الإحصائي في تقديم مؤشرات دالة، وفي الوقت نفسه مراعاة للموارد والجهد الزمني

المتاح لإنجاز الدراسة الميدانية. كما أن هذا التوزيع العددي والنوعي للعينة يوفر مؤشرات نسبية دقيقة تُمكن الباحث من تحليل الفروق بين الكليات والتخصصات، والتعميم بشكل منهجي على المجتمع الكلي، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2) حجم مفردات العينة المختارة ومؤشراتها النسبية.

الكلية	عدد الباحثين في الكليات (المجتمع الأصلي)	حجم العينة المختارة	نسبة العينة من الكلية (%)
الطب	397	40	10.1%
الصيدلة	283	29	10.2%
العلوم	474	47	9.9%
الزراعة	256	25	9.8%
الإجمالي	1410	141	10.0%

تمثلت عينة الدراسة في (141) مفردة تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية النسبية، بما يعادل نحو 10% من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ (1410) باحثًا. وقد رُوعي في توزيع العينة أن تمثل كل كلية من الكليات العملية الأربع (الطب، الصيدلة، العلوم، الزراعة) بنسبة تقترب من 10% من عدد الباحثين بها، وقد أظهر التحليل أن نسبة العينة المختارة من كلية الطب بلغت (10.1%)، ومن كلية الصيدلة (10.2%)، ومن كلية العلوم (9.9%)، ومن كلية الزراعة (9.8%)، وهي نسب متقاربة للغاية، تعكس مدى الالتزام بالتمثيل النسبي الدقيق. ويُعزى هذا التجانس في النسب، والتوزيع النسبي، لضمان العدالة في تمثيل جميع الكليات، وهو ما يُكسب العينة درجة عالية من الصدق في تمثيل المجتمع الأصلي كما أن هذا التوازن يتيح إمكانية إجراء مقارنات دقيقة بين الكليات في إطار الدراسة، دون تحييز ناتج عن تفاوت في عدد المفردات.

6/1 مجال الدراسة وحدودها:

تلتزم الدراسة الحالية بحدود واضحة تُحدد نطاقها وإطارها البحثي، وذلك على النحو التالي:

- الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على تقييم وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بالكليات العملية، ومدى استخدامهم لها، وتقييم مهارات استخدام أنواعها المختلفة من البرامج المحددة من جانب قواعد البيانات.
- الحدود البشرية:** تنحصر في باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط.
- الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على الكليات العملية التابعة لفرع جامعة الأزهر بأسيوط، وهي: كلية الطب، كلية الصيدلة، كلية العلوم، وكلية الزراعة.
- الحدود الزمانية:** تمتد الدراسة في حدودها الزمنية في الفترة من (يناير 2025) وحتى (أغسطس 2025م) وهي فترة انتهاء التطبيق العملي للدراسة.

7/1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الأهداف والسياق العلمي، حيث يُعد هذا المنهج الأنسب لرصد مستوى وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، وتحليل أبعاده التطبيقية والمعوقات المرتبطة به في الكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، وقد وُظف المنهج في مرحلتين أساسيتين:

الجانب الوصفي: لرصد مستوى الوعي والاستخدام الفعلي للبرمجيات المرجعية بين باحثو الدراسات العليا، والكشف عن أبرز البرمجيات المستخدمة، ومدى توافقها مع متطلبات النشر الأكاديمي وقواعد البيانات العالمية.

الجانب التحليلي: لتحليل البيانات المستخلصة من أفراد العينة وتفسير العلاقة بين مستوى الوعي والقدرة التطبيقية، فضلاً عن تحديد التحديات التقنية والفنية التي تعيق الاستخدام الفعّال، بما يساهم في صياغة آليات عملية لتعزيز الوعي وتوظيف البرمجيات في خدمة البحث العلمي. (قوت، 2024، ص 360).

8/1 أدوات جمع البيانات.

اعتمد الباحثان في جمع البيانات اللازمة للدراسة على الأدوات التالية:

أولاً: الاستبيان : اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبيان بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة أهداف الدراسة، ويمكن بيان خطوات إعداد وتطبيق الاستبيان من خلال التالي :

1. **مرحلة إعداد وتصميم الاستبيان:** تم إعداد الاستبيان في صورته الأولية بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومحاورها الخمسة، وتم تضمين بيانات أولية لتوصيف عينة الدراسة (العمر – النوع – التخصص – الخبرة البحثية) وتضمنت الأداة خمسة محاور رئيسية تغطي الوعي، الاستخدام، البرمجيات المفضلة، التحديات، والمقترحات.
2. **مرحلة تحكيم الاستبيان:** تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال (المكتبات والمعلومات – والإحصاء التربوي) وطلب من السادة المحكمين تقييم كل فقرة من حيث: وضوح الصياغة. ملاءمتها للمحور، ارتباطها بأهداف الدراسة، خلوها من التحيز أو التكرار، تم تعديل وحذف وإعادة صياغة بعض الفقرات وفقاً لملاحظات المحكمين كما هو مبين في ملاحق الدراسة.
3. **مرحلة تجريب الاستبيان (الصدق التجريبي):** تم تطبيق الاستبيان بصورته المعدلة على عينة استطلاعية (عددها 20 باحثاً) من خارج العينة الأساسية، للتحقق من وضوح العبارات وقياس الثبات.
4. **مرحلة التحقق من صدق الأداة: صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** تحقق عبر اتفاق المحكمين. صدق المحتوى: تم التحقق من خلال تغطية الاستبيان لجميع الأبعاد النظرية المرتبطة بمشكلة الدراسة، والتحقق من الثبات: تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان. جاءت القيم كما يلي:

الجدول رقم (3) قياس درجة الاتساق الداخلي لمحاوَر الاستبيان

المحور الأول: 0.88	المحور الثاني: 0.85	المحور الثالث: 0.81	المحور الرابع: 0.86	المحور الخامس: 0.84
--------------------------	------------------------	------------------------	------------------------	------------------------

وجاء الثبات الكلي للاستبيان: 0.87 → وهو يدل على مستوى ثبات مرتفع.

5. **مرحلة تطبيق الاستبيان ميدانياً:** طُبّق الاستبيان على العينة النهائية المكوّنة من (141) باحثاً من طلاب الدراسات العليا بالكليات العملية (الطب - الصيدلة - العلوم - الزراعة) بجامعة الأزهر فرع أسيوط. وتم تنفيذ عملية التوزيع باستخدام طريقتين: الأولى، من خلال الحضور المباشر للباحثين إلى الكليات بالتنسيق مع إدارات الدراسات العليا لتوزيع النماذج الورقية وشرح الهدف من الدراسة وطريقة الإجابة وضمان السرية التامة. والثانية، عبر التوزيع الإلكتروني باستخدام نماذج "Google Forms"، حيث تم إرسال رابط الاستبيان إلى البريد الإلكتروني والصفحات الرسمية للباحثين بكليات الدراسة على منصات التواصل.

وقد بلغ إجمالي عدد الاستبيانات الموزعة (160) استبياناً، بواقع (90) نسخة ورقية و(70) نسخة إلكترونية. وبعد جمع الاستبيانات وتحليلها، تبين أن عدد الاستبيانات الصحيحة الصالحة للتحليل بلغ (141)، بنسبة استجابة كلية بلغت نحو (88.1%)، بينما بلغ عدد الاستبيانات التالفة أو غير المستوفاة للشروط (19) استبياناً، أي بنسبة فاقد وتالف بلغت (11.9%). وقد تم الاعتماد فقط على الاستبيانات الصحيحة في إجراءات التحليل الإحصائي.

ثانياً: المقابلات: وهي محادثة موجهة قام بها الباحثان مع أشخاص من عينة الدراسة هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات، وهي تتميز بالتواصل المباشر، وتعد هذه الأداة من الأدوات الهامة في البحوث الميدانية.

ثالثاً: أدوات المعالجة الإحصائية: تم الاعتماد على برنامج (SPSS) في المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم التوصل إليها من خلال أدوات جمع البيانات، وذلك لإنجاز مختلف المعالجات الإحصائية، بالصورة المحققة لأغراض الدراسة، واستخلاص النتائج المستهدفة (خضير، 2019م، صفحة 380).

رابعاً: أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية: تم الاعتماد في صياغة الاستشهاد المرجعي على أسلوب الجمعية الأمريكية للغات (APA) سواء في الحاشية أو في قائمة المصادر والمراجع، وذلك نظراً لشهرته الواسعة، ومرونته وسهولته وبهدف توحيد صياغة الاستشهادات المرجعية (طلبة، 2018م، صفحة 106).

9/1 الدراسات السابقة:

تُعد مراجعة الدراسات السابقة من الركائز العلمية الأساسية التي يستند إليها في بناء الإطار النظري للدراسة، واختيار المنهج المناسب، وتحديد طرق معالجة المتغيرات المرتبطة بمجتمع الدراسة، فضلاً عن إيضاح بنية الأبعاد والمفاهيم ذات الصلة، كما تساهم في توثيق الصلات المعرفية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، بما يعزز من التراكم المعرفي حول موضوع

البحث، ويُظهر مكانة الدراسة ضمن سياقها العلمي، وفي هذا الإطار، قام الباحثان بإجراء مسح شامل للأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد شمل هذا المسح البحث في قواعد البيانات العربية والأجنبية، مثل: ACM Digital Library، LISA، ERIC، JSTOR، Springer، Science Direct، Emerald، ProQuest، Scopus، وقاعدة الهادي، وفهرس اتحاد مكاتب الجامعات المصرية، وقواعد بنك المعرفة المصري، بالإضافة إلى محرك البحث العلمي Google Scholar، وتم اعتماد على مجموعة من المصطلحات المفتاحية في عمليات البحث وهي كتالي:

جدول رقم (4) المصطلحات المستخدمة في عمليات البحث عن الدراسات السابقة.

النسبة	العدد	مصطلحات البحث باللغة الانجليزية	النسبة	العدد	مصطلحات البحث باللغة العربية
12.46 %	72	Scientific reference management software	6.06%	35	1. برمجيات إدارة المراجع العلمية
10.38 %	60	Reference citation organization programs	5.19%	30	2. برامج تنظيم الاستشهادات المرجعية
9.34%	54	Citation management systems	4.15%	24	3. أنظمة إدارة الاستشهادات
8.30%	48	Scientific documentation software	3.81%	22	4. برمجيات التوثيق العلمي
9.00%	52	Reference management tools.	4.50%	26	5. أدوات إدارة المراجع.
7.27%	42	Bibliography management software	3.11%	18	6. برامج إدارة الببليوغرافيا
6.57%	38	Reference list management systems	2.60%	15	7. أنظمة إدارة قوائم المراجع
5.19%	30	Reference software.	2.08%	12	8. البرمجيات المرجعية.
68.51 %	396	الإجمالي	31.49 %	182	الإجمالي

يتضح من الجدول (4) وجود تباين ملحوظ بين المصطلحات العربية ونظيراتها الإنجليزية من حيث العدد والانتشار؛ إذ بلغ إجمالي التكرارات 578، منها 396 للمصطلحات الإنجليزية (68.51%) وفي مقابل 182 للمصطلحات العربية (31.49%)، بما يعكس هيمنة اللغة الإنجليزية نتيجة صدور معظم الإنتاج المعرفي حول برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بهذه اللغة واعتماد مصطلحاتها التقنية في البيئات الأكاديمية. وقد تصدرت المصطلحات الإنجليزية الأكثر تداولاً مثل Scientific reference management software (12.46%) في

حين جاء أعلى المصطلحات العربية استخدامًا بنسبة 6.06% فقط، وهو ما يشير إلى محدودية التوحيد الاصطلاحي في الأدبيات العربية. كما أظهرت النتائج تدني استخدام بعض المصطلحات العربية مقارنةً بنظيراتها الإنجليزية، مما يعكس تأخر البيئة البحثية العربية في ترسيخ المفاهيم التقنية المرتبطة بهذا المجال. وفي ضوء ذلك، سيتم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم لبيان أحدث ما توصلت إليه البحوث وأهدافها ومجتمعاتها الدراسية.

1/9/1 الدراسات العربية:

هدفت دراسة إيمان محمد الحاج عمر إلى استكشاف واقع استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر بالقاهرة، في ظل ضعف الإقبال على هذه الأدوات رغم أهميتها في دعم جودة البحث العلمي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن 75.35% من أفراد العينة لا يستخدمون هذه البرامج مقابل 24.65% فقط يستخدمونها، وكان برنامج Mendeley الأكثر شيوعًا بنسبة 41.51% يليه EndNote بنسبة 32.07%، مع تركيز الاستخدام في إعداد قوائم المراجع وفق أنماط التوثيق المختلفة، ووجود استفادة إيجابية عامة لدى المستخدمين. كما أبرزت الدراسة معوقات رئيسة منها ضعف دعم اللغة العربية (81.8%) والمشكلات التقنية (80.8%)، وأوصت بضرورة تكثيف برامج التوعية والتدريب وتفعيل دور المكتبات الأكاديمية في الإرشاد وتوفير هذه البرمجيات لتعزيز الاستخدام وتحسين جودة الإنتاج العلمي. (عمر، 2023م).

هدفت دراسة هيفاء بنت علي بن يوسف العمر إلى التعرف على مستوى استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبرمجيات إدارة المراجع والتوثيق العلمي، في إطار تقييم توظيف تقنيات المعلومات الحديثة في البيئة الأكاديمية، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على 602 طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات. أظهرت النتائج أن نسبة المعرفة بالبرمجيات بلغت 60%، في حين لم يتجاوز الاستخدام الفعلي 25%، مع فروق ملحوظة بين التخصصات؛ حيث سجلت الكليات الطبية أعلى معدلات الاستخدام (69%)، تلتها الكليات العلمية (41%) ثم الإنسانية (10%)، وتصدرت كليات العلوم الطبية التطبيقية وعلوم الحاسب والمعلومات أعلى نسب الاستخدام، كما أوضحت النتائج أن أبرز معوقات الاستخدام تمثلت في ضعف الوعي بوجود هذه البرمجيات، إذ أشار 54% من غير المستخدمين إلى عدم سماعهم بها من قبل، مع استمرار الاعتماد على الطريقة اليدوية في إدارة المراجع بنسبة 55%. أما من حيث البرمجيات، فقد كان EndNote الأشهر، بينما جاء Mendeley كأكثر استخدامًا بنسبة 60%. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوعية والتدريب على هذه البرمجيات، خصوصًا في الكليات الإنسانية، لما لها من دور في تحسين جودة التوثيق ودقة الإنتاج العلمي. (العمر، 2020م).

وسعت دراسة عماد محمد سراج عبدالعزيز إلى التعرف على واقع استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا، مع التركيز على أكثر البرمجيات استخدامًا، والصعوبات التي تواجه المستخدمين، ومدى توافق هذه البرمجيات مع الاحتياجات الأكاديمية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني مستخدمة أداة الاستبيان، وطبقت على عينة قوامها 300 عضو هيئة تدريس من مختلف الكليات والتخصصات.

وكشفت النتائج أن 60% من أفراد العينة يستخدمون برنامج EndNote، ويرجع ذلك إلى تكامله المرتفع مع برنامج Microsoft Word بنسبة بلغت 93.9%، كما أظهرت الدراسة استخدام برمجيات أخرى مثل Zotero و Mendeley و CiteULike، إلى جانب خاصية Reference المدمجة في Word. وأبرزت النتائج وجود رغبة لدى العديد من أعضاء هيئة التدريس في الحصول على تدريب متخصص في استخدام برمجيات أخرى، ما يعكس حاجة فعلية لتوسيع نطاق المعرفة والمهارات في هذا المجال، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مقرر أكاديمي لتعليم برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية ضمن البرامج التعليمية الجامعية، مع توفير دورات تدريبية وورش عمل دورية تغطي تنوع هذه البرمجيات بما يدعم الاستخدام الأكاديمي الفعّال لها. (عبدالعزیز، 2020م).

وتناولت دراسة أحمد عبدالله حسين رزق موضوع برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية من خلال عرض تحليلي يهدف إلى تأصيل المفاهيم النظرية والمعرفية المرتبطة بها، وتسليط الضوء على أهميتها في تسهيل عمليات التوثيق العلمي. بدأ الباحث بتعريف الاستشهادات المرجعية من الجانبين اللغوي والاصطلاحي، وقدم تعريفاً شاملاً لبرمجيات إدارتها، إلى جانب توضيح المفاهيم المتصلة بالموضوع. كما استعرض الدراسة أبرز البرمجيات المستخدمة في هذا المجال، محللاً خصائصها التقنية والفنية، وأنظمة إدارة المراجع التي تنتمي إليها، مع مناقشة مزايا وعيوب كل نظام في ضوء الاستخدام الأكاديمي. وخصصت الدراسة جزءاً لتحليل تطبيقات هذه البرمجيات، بما في ذلك أنماط التوثيق المختلفة والصيغ الهيكلية لقوائم المراجع، وقد هدفت الدراسة إلى بناء قاعدة معرفية تساعد في تعزيز فهم الباحثين والمهتمين بمجال التوثيق الأكاديمي لمزايا هذه البرمجيات وتطبيقاتها العملية في البيئة الجامعية والبحثية. (رزق، 2019م).

هدفت دراسة أحمد فايز أحمد سيد (2017) إلى تقديم تقييم مقارنة لعدد من برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية المجانية، بهدف مساعدة الباحثين على اختيار البرمجية الأنسب لاحتياجاتهم البحثية، وقد استخدمت الدراسة ثلاثة مناهج، هي: المنهج التاريخي لتتبع تطور المفاهيم المتعلقة بالاستشهادات مثل التوثيق والاقتباس، والمنهج الوصفي لتحليل السمات الفنية للبرمجيات، والمنهج المقارن لإجراء مفاضلة منهجية بينها وفقاً لمجموعة من المعايير، منها نوعية قواعد البيانات التي تدعمها، والوظائف التي تقدمها في بيئات معرفية متعددة. وتوصلت النتائج إلى أن برنامج JabRef يُعد من أبرز البرمجيات المجانية من حيث تكامله مع أكثر من 19 قاعدة بيانات عالمية مثل PubMed و Google Scholar و Scopus و Web of Science وغيرها، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز وعي الباحثين باستخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، واختيار البرمجية الأنسب وفقاً لتخصصاتهم، لما لذلك من أهمية في ترشيد الوقت والجهد وتحقيق الدقة في توثيق المراجع.. (سيد، 2017م).

1/1/9/1 أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة العربية:

عند تحليل الدراسات السابقة المتعلقة ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، يمكن رصد مجموعة من السمات المنهجية والموضوعية التي تجمع بينها، إلى جانب بعض الفجوات التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها، سواء من حيث المنهج، أو مجتمع الدراسة، أو زاوية المعالجة.

- **من حيث الموضوع والأهداف:** معظم الدراسات السابقة مثل دراسات عمر (2023)، العمر (2020)، عبدالعزیز (2020) ركزت على رصد واقع الاستخدام أو الوعي بهذه البرمجيات لدى

فئات مختلفة من الأكاديميين، كأعضاء هيئة التدريس أو طلبة الدراسات العليا، وقدمت هذه الدراسات توصيات مهمة في مجالات التدريب وتوفير البرمجيات، لكنها لم تركز بوضوح على التخصصات العلمية التطبيقية أو الكليات العملية كمجال تطبيقي قائم بذاته، بينما تأتي الدراسة الحالية لتتناول هذه الشريحة تحديداً (باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية – جامعة الأزهر فرع أسبوط)، ما يُعد إضافة نوعية تهدف إلى تفسير الفروق في الوعي والاستخدام المرتبطة بطبيعة التخصص الأكاديمي والمرحلة العلمية.

• **من حيث المنهجية والعينة:** تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين الوصفي التحليلي والمسحي، مع اختلاف واضح في حجم العينة وطبيعة مجتمع الدراسة. فبعضها اعتمد على عينات كبيرة نسبياً (مثل دراسة العمر، 602 طالباً)، لكنها كانت من تخصصات متنوعة، دون التركيز على التخصصات التطبيقية. أما الدراسة الحالية فتميزت بتصميم منهجي دقيق للعينة باستخدام العينة الطبقية العشوائية النسبية، مما يضمن تمثيلاً عادلاً لجميع التخصصات المستهدفة (الطب، الصيدلة، العلوم، الزراعة) بحسب الحجم والنوع، وهذا ما يمنح نتائجها موثوقية تحليلية أعلى في تفسير الفروق بين الكليات.

• **من حيث زوايا التحليل:** ركزت بعض الدراسات مثل رزق (2019) وسيد (2017) على التحليل المفاهيمي أو المقارن للبرمجيات، دون إجراء مسح ميدانية، ما جعلها تركز على الجانب النظري أو التقني فقط. أما الدراسة الحالية فقد جمعت بين التحليل الإحصائي والميداني والتفسيري، وغطت جوانب متعددة تشمل: من مستوى الوعي، وأنماط الاستخدام في الرسائل والبحوث العلمية المحكمة، وأنوع البرمجيات الأكثر شيوعاً، والمعوقات الفنية واللغوية والتنظيمية، وتقديم مقترحات التطوير، وهذا التوسع في محاور التحليل الميداني يمنح الدراسة بعداً تطبيقياً أوضح، ويجعلها أكثر قدرة على صياغة توصيات عملية مستندة إلى بيانات فعلية.

• **من حيث التوصيات والإضافة العلمية:** بينما ركزت الدراسات السابقة على التوصية بالتدريب أو إدراج البرمجيات في البرامج التعليمية بشكل عام، فإن الدراسة الحالية ذهبت أبعد من ذلك من خلال:

1. تقديم رؤية تطويرية شاملة تشمل الجوانب التقنية والأكاديمية والإدارية.
2. التوصية بخطط تدريبية متدرجة حسب سنوات الخبرة.
3. الربط بين استخدام البرمجيات ومتطلبات النشر العلمي الدولي وأخلاقيات التوثيق.
4. إبراز الحاجة إلى محتوى تدريبي باللغة العربية ومصوّر يلائم واقع الباحثين في بيئة الدراسة.

• **الفرق الجوهرية وما تقدمه الدراسة من إضافة علمية في المجال:**

1. **التركيز الجغرافي الدقيق:** الدراسة تركز على فرع أسبوط وهو ما يمثل بيئة أكاديمية في صعيد مصر لم تتناولها كثيرًا في أدبيات المجال.
2. **التركيز على الكليات العملية:** بعكس غالبية الدراسات التي تناولت المجتمعات الأكاديمية بشكل عام، فإن الدراسة تستهدف التخصصات التطبيقية فقط، ما يضيف بعداً نوعياً للتحليل الخاص بالدراسة.
3. **الربط بين المتغيرات النوعية (العمر – النوع – التخصص – الخبرة):** مما يمكّن من صياغة برامج توعية وتدريب مخصصة حسب الفئة.

4. تضمين بُعد تطويري واقعي: تمثل التوصيات رؤية تنفيذية تفصيلية قابلة للتطبيق داخل الكليات (الطب، الصيدلة، العلوم، الزراعة).

2/9/1 الدراسات الأجنبية:

دراسة Kayusi: انطلقت هذه الدراسة من مشكلة غياب برمجيات مؤسسية لإدارة خدمات الإحالة المرجعية في مكتبات الجامعات الكينية، والاعتماد على حلول فردية غير موحدة. هدفت إلى رصد أنماط التبني والاستخدام لدى طلبة الدراسات العليا، وبناء إطار تصميمي لمعالجة الفجوات، بالاستناد إلى نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM). اعتمدت منهج دراسة الحالة بالمسح الوصفي. وكشفت النتائج عن قصور في التبني المؤسسي، واعتماد على أدوات أجنبية غير محلية، مما أبرز الحاجة إلى تطوير برمجيات وأطر عمل مخصصة للمكتبات الكينية. وأوصت الدراسة بإنشاء حلول محلية، وتوحيد إجراءات الخدمة، وتكثيف التدريب لضمان الاستخدام الفعّال. (Kayusi، 2025م).

دراسة Williams & Woods: استهدفت هذه الدراسة تشخيص أساليب إدارة المراجع المستخدمة من قبل الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة هدرسفيلد، سواء بالوسائل البرمجية أو غير البرمجية، مع تحليل دور المكتبات في دعم هذه الممارسات. اعتمدت على منهج وصفي مختلط من خلال مسح إلكتروني وتحليل كمي/نوعي. وأظهرت النتائج اعتمادًا متوازنًا على الأدوات البرمجية مثل Zotero و Mendeley و EndNote بجانب الوسائل التقليدية، مع وجود تباين في مستوى الإتقان، مما كشف عن الحاجة الملحة لإدماج تعليم إدارة المراجع ضمن برامج الثقافة المعلوماتية. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية متخصصة تتوافق مع الممارسات الفعلية لكل فئة أكاديمية. (Woods، 2024م).

دراسة Buadi & Ocloo: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى استخدام طلاب الجامعات التقنية في غانا لبرمجيات إدارة الاستشهادات وتحديد أثر التدريب والدعم المؤسسي- على هذا الاستخدام. اعتمدت على تصميم تتابعي تفسيري (مختلط) شمل مسحًا ميدانيًا وتحليلًا نوعيًا مكملًا. بينت النتائج وجود وعي متوسط بالبرمجيات يقابله تبني محدود، مع ارتباط إيجابي بين التدريب والدعم الفني وبين الاستمرار في الاستخدام. وأوصت الدراسة بضرورة توسيع برامج التدريب الرسمية وتوفير دعم فني دائم بالكليات لتعزيز التبني وتحسين جودة التوثيق العلمي. (Ocloo، 2024م).

دراسة Comparative Analysis: ركزت هذه الورقة على مقارنة ستة من أكثر أدوات إدارة المراجع شيوعًا (EndNote, Mendeley, Zotero, Paperpile, RefWorks, Citavi) بهدف توضيح نقاط القوة والضعف لكل منها من حيث سعة التخزين وسهولة الاستخدام والتوافق مع الأنظمة المختلفة. اعتمدت المنهج التحليلي المقارن عبر مراجعة الأدبيات وفحص الخصائص التقنية. وأظهرت النتائج أن جميع الأدوات قادرة على أداء الوظائف الأساسية بكفاءة، إلا أن اختيار الأداة المثلى يتوقف على تفضيلات المستخدم؛ مثل الطبيعة مفتوحة المصدر في Zotero، أو القدرات التعاونية في Mendeley، أو مرونة القوالب في EndNote. وأوصت بضرورة مواءمة الأداة مع متطلبات المجال البحثي وسياسات المؤسسات الأكاديمية. (Comparative، 2024م).

دراسة Wachira & Gwademba: استهدفت هذه الدراسة قياس الفوائد المُتصوّرة من استخدام برمجيات إدارة المراجع لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة تنجازا في كينيا، في ضوء ضعف معدلات التبني رغم مزاياها. اعتمدت على منهج مختلط باستخدام استبانة وتحليل وصفي. وأظهرت النتائج أن 70.2% من الطلبة يرون أن هذه البرمجيات أكثر كفاءة من الطرق اليدوية من حيث توفير الوقت وسهولة الدمج مع الأدوات الأخرى، إلا أن عوائق الوعي والتدريب حدّت من انتشارها. وأوصت الدراسة بتكثيف التدريب الموجه وإبراز الفوائد العملية لهذه الأدوات لزيادة معدلات التبني المستدام. (Wachira، 2024م).

دراسة Gilmour: هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة تحليلية بين أربع برمجيات شائعة لإدارة الاستشهادات المرجعية، هي: RefWorks، Mendeley، Zotero، EndNote، من حيث دقة التوثيق وسهولة الاستخدام. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، من خلال تصدير 14 مرجعًا من سبع قواعد بيانات باستخدام كل برنامج، وتحليل نواتج التوثيق وفق أنماط متعددة. أظهرت النتائج تفوق RefWorks في دقة إنشاء الببليوغرافيات، في حين برزت ميزات خاصة في باقي البرامج، مثل سهولة التصدير في Zotero، وإدارة ملفات PDF في Mendeley، والوظائف الاجتماعية في CiteULike. وأوصت الدراسة بضرورة اختيار البرمجية وفقًا لاحتياجات الباحثين وأساليب عملهم (Gilmour R، 2021م).

دراسة Homol: ركزت هذه الدراسة على تقييم دقة مخرجات أدوات الاستشهاد المرجعي على الويب، مثل RefWorks، Zotero، EBSCO Discovery، EndNote، وCite Tool، وذلك من خلال تطبيق أنماط توثيق مثل APA وأسلوب جمعية المكتبات الأمريكية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن لمقارنة النتائج من حيث الدقة. وتوصلت إلى أن أدوات مثل RefWorks وEndNote وZotero قدمت نتائج دقيقة نسبيًا بأقل معدل للأخطاء، مع التأكيد على أن تدريب المستخدمين على قواعد التوثيق أهم من مجرد استخدام الأدوات. وأوصت بتعزيز الوعي الأكاديمي بأنماط التوثيق المعتمدة (Homol، 2019م).

دراسة Basak: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الفروق الوظيفية والتقنية بين ثلاث برمجيات مرجعية: EndNote، RefWorks، وMendeley، من حيث الكفاءة وسهولة الاستخدام وتجربة المستخدم. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، وقامت بتطبيق البرمجيات في مواقف بحثية فعلية. أظهرت النتائج اختلافات جوهرية في الواجهات، وتكامل البرامج مع MS Word، ومرونة التصدير والاستيراد. وأوصت الدراسة بضرورة اختيار الأداة بناء على طبيعة الباحث وتخصصه، مع أهمية التدريب العملي لتعزيز كفاءة الاستخدام (Basak، 2018م).

دراسة Fitzgibbons: أجرت هذه الدراسة مقارنة منهجية بين نتائج البحث التي توفرها واجهات قواعد البيانات التقليدية وتلك الناتجة عن خاصية البحث المباشر في برنامج EndNote Online. وقد كشفت النتائج عن تباين في دقة وفاعلية الاسترجاع، مما أثار تساؤلات حول موثوقية الاعتماد الكلي على أدوات البحث المدمجة في البرمجيات. وأوصت الدراسة باستخدام أدوات البحث المدمجة كأداة مساعدة فقط، مع ضرورة الرجوع إلى قواعد البيانات الأصلية لضمان جودة النتائج (Fitzgibbons، 2017م).

دراسة Borgman: تناولت هذه الدراسة الأبعاد التاريخية والمعرفية لتطور الببليوغرافيا الرقمية، وناقشت كيف أسهمت البرمجيات المرجعية في إعادة تشكيل بنية الوصول إلى المعلومات في العصر الرقمي. وربطت الدراسة بين تطور هذه الأدوات والتحول التي طرأت على ممارسات البحث العلمي، مؤكدة على دور برمجيات إدارة المراجع كحلقة وصل حيوية بين الباحثين والمصادر العلمية. وأوصت بتعزيز دمج هذه الأدوات في نظم التعليم والبحث الأكاديمي (Borgman، 2017م).

1/2/9/1 أوجه الاختلاف بين الدراسات الأجنبية والدراسة الحالية :

عند المقارنة بين الدراسة الحالية (تقييم وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بالكلية العملية بجامعة الأزهر – فرع أسيوط) والدراسات السابقة، يتضح وجود اختلاف واضح على ثلاثة مستويات رئيسية: الأهداف، المنهجية، والاتجاه الموضوعي.

أولاً: من حيث الأهداف

انطلقت الدراسة الحالية من هدف محوري يتمثل في تقييم مستوى وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، أي التركيز على مرحلة أولية في دورة التبني والاستخدام، وهي مرحلة الإدراك والوعي. في المقابل، تنوعت أهداف الدراسات السابقة؛ فدراسة (Kayusi 2025) ركزت على غياب الأطر المؤسسية وبناء إطار تصميمي للتبني المؤسسي، بينما استهدفت (Williams & Woods 2024) تحليل الممارسات الفعلية في إدارة المراجع ودور المكتبات في دعمها، في حين سعت (Buadi & Ocloo 2024) إلى قياس أثر التدريب والدعم المؤسسي – على الاستخدام. أما دراسات (Comparative Analysis 2024)، (Gilmour 2021)، (Homol 2019)، (Basak 2018) فقد انصبّت على المقارنة التقنية بين الأدوات المختلفة دون اهتمام مباشر بالوعي أو سلوكيات المستخدمين، في حين ركزت (Wachira & Gwademba 2024) على الفوائد المتصورة من الاستخدام، واهتمت (Borgman 2017) بالبعد التاريخي والمعرفي لتطور الببليوغرافيا الرقمية، وبذلك يتضح أن الدراسة الحالية انفردت بتركيزها على وعي الباحثين، بينما انصبّت أغلب الدراسات الأخرى على الاستخدام، الممارسات، أو الخصائص التقنية للبرمجيات.

ثانياً: من حيث المنهجية:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة لقياس الوعي. أما الدراسات السابقة فقد تباينت في مناهجها؛ إذ استخدمت (Kayusi 2025) دراسة حالة بالمسح الوصفي ضمن إطار تقبل التكنولوجيا، بينما اعتمدت (Williams & Woods 2024) و (Buadi & Ocloo 2024) على مناهج مختلطة (كمية/كيفية) لتحقيق عمق أكبر في التحليل، واستخدمت (Wachira & Gwademba 2024) منهجاً مختلطاً كذلك. وعلى الجانب الآخر، جاءت دراسات (Comparative Analysis 2024)، (Gilmour)، (Homol)، (Basak)، (Fitzgibbons) ضمن إطار تحليلي مقارنة أو تجريبي، ركز على الأدوات ذاتها بدلاً من سلوكيات المستخدمين. ومن ثم فإن الدراسة الحالية تميزت بكونها دراسة وصفية خالصة تركز على قياس الإدراك المعرفي، في حين سعت معظم الدراسات السابقة إلى إثراء نتائجها عبر المنهج المختلط أو التجريبي.

ثالثًا: من حيث الاتجاه الموضوعي:

تتسم الدراسة الحالية باتجاه سلوكي ومعرفي، إذ تنطلق من بعد إدراكي يركز على الوعي كمحدد أساسي لمدى إمكانية التبني المستقبلي، أما الدراسات الأخرى فقد اتخذت اتجاهات مختلفة: مثل دراسة Kayusi (2025) اتجهت إلى البنية المؤسسية والتقنية، (Williams & Woods (2024) إلى الممارسات التعليمية والتدريبية، (Buadi & Ocloo (2024) و (Wachira & Gwademba (2024) إلى الأثر النفعي والتطبيقي للتدريب والدعم المؤسسي، بينما تميزت دراسات Comparative Analysis، Homol، Gilmour، Basak باتجاه تحليلي تقني، في حين ركزت (Borgman (2017) على الاتجاه التاريخي والمعرفي ومن ثم فإن الدراسة الحالية تشغل موقعًا مختلفًا يتمثل في تقييم الوعي كأساس لسلوك الباحثين، بينما وزعت الدراسات الأخرى تركيزها بين الأبعاد المؤسسية والتقنية والنوعية.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الدراسة الحالية تسد فجوة بحثية مهمة؛ إذ لم تقتصر على دراسة الاستخدام الفعلي أو الخصائص التقنية للأدوات كما في الدراسات السابقة، بل ركزت على مرحلة الوعي بوصفها خطوة أولى وأساسية في مسار تبني الباحثين لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، كما أن اعتمادها على منهج وصفي تحليلي يميزها عن كثير من الدراسات ذات الطبيعة المختلطة أو التجريبية، وهو ما يمنحها خصوصية في الطرح ويجعل نتائجها ذات قيمة في رسم صورة أولية عن مدى استعداد الباحثين بالأزهر لدمج هذه البرمجيات في ممارساتهم البحثية.

2/ الإطار النظري للدراسة

1/2 مفهوم برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

تعرف برمجيات إدارة المراجع بأنها أدوات تساعد الباحثين على جمع، وتنظيم، وتخزين، وتنسيق الاستشهادات الببليوغرافية داخل مستنداتهم، بالإضافة إلى تنظيم الملاحظات والمراجع وتوليد تنسيقات استشهاد متنوعة تلقائيًا. (University College London، 2024م، صفحة 45).

بينما يعرف دليل Stanford University Libraries برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بأنها أدوات إدارة الاستشهاد (Reference management tools) ضرورية لجمع، إدارة، استشهاد، ومشاركة المراجع الببليوغرافية، حيث تُستخدم تلقائيًا لإنشاء قوائم مرجعية وتنسيق الاستشهادات داخل النص البحثي. (Stanford University Libraries، 2024م، صفحة 69).

ويُشير Citation, reference, or bibliographic managers أنها الأدوات البرمجية المستخدمة لجمع وتنظيم ومشاركة المراجع الببليوغرافية، بما في ذلك قدرات على تخصيص الاستشهادات وفق الأساليب المطلوبة (Science University & Oregon Health، 2024م، صفحة 471).

وفي ضوء التعريفات سالفة الذكر يمكن القول بأن برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية هي أدوات برمجية تُستخدم في المؤسسات الأكاديمية، ومجالات علم المكتبات والمعلومات لأغراض جمع وتنظيم وتخزين المراجع الببليوغرافية، واستيرادها من قواعد البيانات، وتنظيمها وإدراجها تلقائيًا داخل البحوث بصيغ اقتباس متعددة، كما تُتيح إمكانية إدارة الملاحظات وتنسيق الاستشهادات وتوليد القوائم المرجعية، مما يُسهم في تحقيق الدقة والكفاءة في العمل البحثي.

ويعود ظهور هذه البرمجيات إلى ثمانينات القرن العشرين، حيث بدأت تُسوّق كأدوات تساعد الباحثين في تتبع المقالات العلمية المطبوعة ضمن مقتنياتهم الخاصة، ومع تطور البنية التحتية للمعلومات، وخصوصًا مع توافر قواعد البيانات الإلكترونية مثل Medline، شهدت هذه البرمجيات نقلة نوعية تمثلت في قدرتها على تنظيم قواعد بيانات مرجعية شخصية، وتشمل كافة مراحل العمل البحثي وما يرتبط بها من مصادر ومراجع (سراج، 2020م، صفحة 32).

وتتميز برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية الحديثة بقدرات متقدمة، وتشمل استيراد وحفظ وتنظيم البيانات الببليوغرافية، وتعزيز كفاءة الباحثين في إدارة المراجع، وتساعدتهم في الحفاظ على الاتساق والدقة في عملية التوثيق العلمي، وهو ما يجعلها عنصرًا أساسيًا في البيئة الأكاديمية والبحثية المعاصرة (الخليفي، 2001م، صفحة 25).

2/2 وظائف برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

الوظائف الأساسية لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

1. بناء قاعدة بيانات ببليوغرافية منظمة: حفظ وإدارة المراجع المتعلقة بالبحث بطريقة دقيقة وممنهجة
2. إنتاج قوائم الاستشهادات المرجعية تلقائيًا: وفقًا لأساليب التوثيق المعتمدة في النشر العلمي، مما يقلل نسبة الأخطاء
3. رفع كفاءة الباحث: عبر تسهيل عملية التوثيق وتوفير الوقت والجهد (Association, 2013).

الوظائف المتقدمة لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

1. إدارة النصوص الكاملة والملفات المرتبطة: مثل ملفات PDF والمرفقات المصاحبة للمراجع
2. التكامل مع بيئات العمل المكتبية: مثل Microsoft Word و LibreOffice، لتوليد الاستشهادات داخل النصوص مباشرة (Association, 2013، صفحة 47).
3. الاستيراد التلقائي للبيانات: من قواعد البيانات الإلكترونية والمصادر المعرفية عبر الإنترنت.
4. التعاون والمشاركة البحثية: من خلال مزامنة البيانات وتبادلها بين الباحثين القيمة البحثية المضافة.
5. تحقيق التنظيم والدقة والسرعة في التعامل مع المراجع
6. تعزيز جودة الإنتاج العلمي وتوثيقه احترافيًا وفق معايير الأمانة العلمية (Chicago، 2010م، صفحة 98).

ومن خلال هذه الوظائف، تساهم برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في دعم العملية البحثية من حيث التنظيم والدقة، والسرعة، والتكامل مع أدوات العمل الأكاديمي، بما يعزز جودة الإنتاج العلمي ويُيسّر توثيقه بطريقة احترافية تتفق مع معايير الأمانة العلمية.

3/2 برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية: الإمكانيات التقنية والدعم الوظيفي.

تمثل برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية أدوات متقدمة تُستخدم في تنظيم وتوثيق المصادر العلمية بشكل منهجي وفعال، حيث تهدف الدراسات الحديثة إلى تحليل ما توفره هذه البرمجيات من إمكانيات تقنية ووظيفية، مثل دعمها لمجموعة واسعة من أنظمة التشغيل (Windows, macros, Linux)، وقدرتها على استيراد وتصدير البيانات عبر صيغ متعددة مثل (RIS, BibTeX).

وXML، EndNote XML، وغيرها)، بما يضمن تكاملها مع مختلف تطبيقات تحرير النصوص وبرمجيات إدارة المحتوى الأكاديمي (Gilmour r. A., 2011, p. 58).

ومن هنا تبرز الأهمية الأكاديمية لهذه البرمجيات في قدرتها على تسهيل إدخال المراجع بشكل تلقائي، مما يقلل من الأخطاء البشرية المرتبطة بالتوثيق اليدوي، ويدعم الالتزام بالمعايير الدولية لأنماط الاستشهاد مثل APA، MLA، Chicago. كما توفر معظم هذه البرمجيات خصائص الربط الديناميكي مع تطبيقات تحرير النصوص، لا سيما Microsoft Word وGoogle Docs، ما يسمح بإدراج الاستشهادات المباشرة وإنشاء قوائم ببليوغرافية محدثة تلقائيًا خلال عملية الكتابة (Basak، 204م، صفحة 81).

وعلاوة على ذلك، تتيح البرمجيات الحديثة خاصية التكامل مع قواعد البيانات الإلكترونية الأكاديمية مثل PubMed، Scopus، Web of Science، ما يُسهّل على الباحثين حفظ المراجع وتنظيمها واسترجاعها بطريقة ممنهجة، تدعم إعداد بحوث دقيقة وعالية الجودة. كما تساهم خاصية الحفظ الشبكي أو السحابي التي توفرها أدوات مثل Mendeley وZotero في تعزيز العمل التعاوني من خلال إتاحة المكتبات المرجعية بشكل مشترك بين أعضاء الفرق البحثية (الشريجي، 2019م، صفحة 87).

وتؤكد الأدبيات أن الاعتماد على هذه البرمجيات أصبح ضرورة ملحة في البيئة البحثية الرقمية، حيث تُعدّ من أدوات "الإدارة المعرفية الشخصية" التي تدعم التفكير النقدي والتحليلي، وتمكن من تتبع تطور المفاهيم والمصادر العلمية ذات الصلة (محمد، 2019م، صفحة 68).

4/2 الهدف من برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية وأهميتها.

تهدف برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية إلى تحليل الإمكانيات التقنية والوظيفية التي توفرها هذه البرمجيات، من حيث أنظمة التشغيل التي تدعمها، وصيغ الملفات التي يمكن تصديرها واستيرادها، بما يتيح للمستخدمين سهولة التكامل مع أدوات وبرامج الكتابة المختلفة، كما تتضمن الدراسة مدى قدرة هذه البرمجيات على تسهيل عملية إدخال المراجع وكتابتها بصورة تلقائية دون الحاجة إلى التوثيق اليدوي، بالإضافة إلى دعمها للربط مع برامج تحرير النصوص مثل Microsoft Word وغيرها من التطبيقات المتصلة بالإنترنت (Online). (محمود، 2019م، صفحة 25).

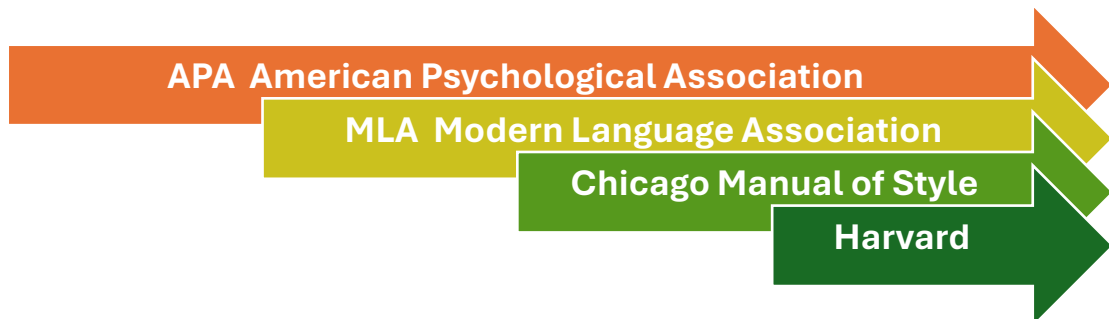
وتُعدّ هذه الإمكانيات ذات أهمية بالغة للباحثين، إذ تمكّنهم من إدارة المراجع العلمية بكفاءة عالية، سواء من حيث إدخالها، أو تنظيمها، أو استرجاعها عند الحاجة، فضلاً عن التكامل مع قواعد البيانات الإلكترونية المختلفة، مما يساهم في رفع جودة الكتابة العلمية ودقتها، وقدرة هذه البرمجيات على دعم الاتصال الشبكي، بما يسمح بحفظ القوائم المرجعية في بيئة رقمية مشتركة أو سحابية (النجا، 2020م، صفحة 78).

بينما تتميز برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بعدة إمكانيات تقنية تدعم الباحثين في بيئات متعددة، ويمكن توضيح أبرزها فيما يلي:

1. **دعم اللغات وأنظمة التشغيل:** تدعم هذه البرمجيات العمل بعدة لغات، وعلى رأسها الإنجليزية والعربية، مما يساهم في توسيع قاعدة مستخدميها عالميًا. كما أنها تعمل على معظم أنظمة التشغيل الشائعة مثل Windows، macOS، Linux، إلى جانب توفرها كتطبيقات على الهواتف

الذكية (iOS و Android)، مما يعزز من سهولة الوصول للمراجع في أي وقت ومكان (Yusuf، 2015م).

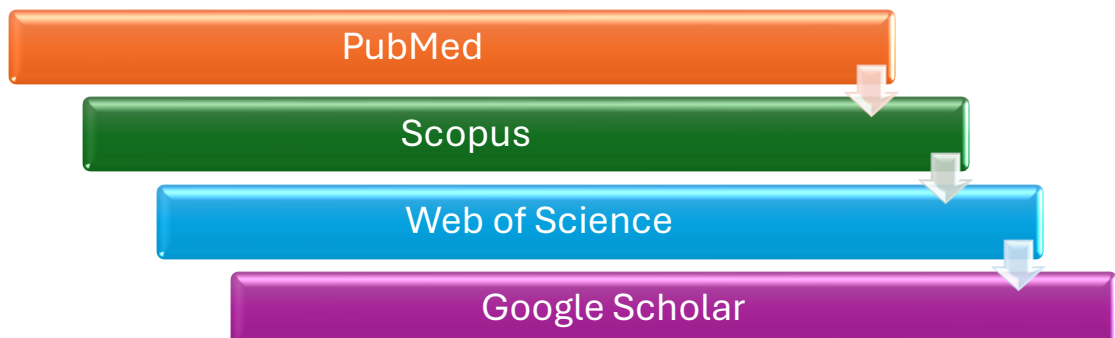
2. **صيغ التصدير والاستيراد والتكامل:** تدعم البرمجيات عددًا كبيرًا من صيغ الملفات القياسية لتبادل المراجع، مثل RIS، BibTeX، EndNote XML، MODS، مما يتيح سهولة استيراد البيانات من قواعد البيانات والمكتبات الرقمية، أو تصديرها إلى برمجيات أخرى. كما أن بعض البرمجيات مثل Mendeley و Zotero تتيح سحب البيانات تلقائيًا من صفحات الإنترنت واستخلاص بيانات الاستشهاد منها. (السيد، 2020م).
3. **أساليب التوثيق المعتمدة:** تحتوي هذه البرمجيات على مئات أنماط التوثيق المعترف بها دوليًا، مثل:



الشكل رقم (3) أنماط التوثيق ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.

ويمكن للمستخدم التبديل بينها بنقرة واحدة، مع إمكانية تخصيص الأنماط أو تحميل أنماط جديدة حسب احتياجات الجهة الأكاديمية.

4. **التكامل مع معالجات النصوص:** تتيح البرمجيات إمكانية الربط المباشر مع برامج معالجة النصوص مثل Microsoft Word، LibreOffice، Google Docs، من خلال إضافات (Plugins) تمكن الباحث من إدراج الاستشهادات داخل النص وإنشاء قائمة مراجع بشكل تلقائي دون الحاجة إلى إدخال يدوي، مما يقلل من الأخطاء ويوفر الوقت والجهد. (البرغوثي، 2019م).
5. **التوافق مع قواعد البيانات العلمية:** تتكامل العديد من برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية مع قواعد البيانات العالمية مثل:



الشكل رقم (4) قواعد البيانات العالمية المتكاملة مع برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية وتتيح عمليات البحث المباشر داخلها، واستيراد بيانات المصادر المرجعية آليًا دون الحاجة للنسخ أو النقل اليدوي.

6. **أمن المعلومات ودعم الشبكات:** تتيح البرمجيات خاصية المزامنة السحابية لحفظ البيانات على الإنترنت، مما يضمن عدم فقدانها وإمكانية الوصول إليها من عدة أجهزة. كما توفر مستويات متقدمة من أمن البيانات عبر التشفير والحماية بكلمات مرور، ودعم أدوات النسخ الاحتياطي. أما على مستوى التعاون، فتوفر إمكانيات إنشاء مكتبات مشتركة يمكن لفريق بحثي كامل إدارتها والتعليق عليها وتحديثها (Thomas، 2016م ، صفحة 83).

5/2 سمات برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

1. **التنوع في الجهات المطورة:** تم تطوير البرمجيات المعروضة بواسطة جهات أكاديمية ومؤسسات بحثية متعددة، منها: الجامعات مثل: جامعة كامبل (BibTeX)، جامعة أوجسبورج (Docear)، جامعة كاليفورنيا (Docear). المؤسسات البحثية مثل: مركز التاريخ والوسائط الجديدة (Zotero)، والمعهد المطور للتعليم والبحث (BebOP). شركات النشر العالمية مثل: Elsevier التي طورت Mendeley، و Thomson Reuters التي طورت EndNote. هذا التنوع يشير إلى الاهتمام المتزايد من مختلف القطاعات بتقديم أدوات دعم بحثي تساعد في التوثيق وإدارة المراجع. (Cohen، 2020م، صفحة 58).

2. **تطور زمني متفاوت في الإصدارات:** تراوحت تواريخ إصدار هذه البرمجيات ما بين عام 1988 كأقدم تاريخ لظهور برنامج EndNote، وحتى 2016، حيث شهدت بعض البرامج تحديثًا في إصداراتها مثل: Zotero و Mendeley. ويلاحظ أن بعض البرامج، مثل RefDB و BibDesk، لم تُحدّث منذ سنوات، مما قد يؤثر على فعاليتها في ظل التطورات التقنية السريعة.

3. **التراخيص والدعم المجاني:** أغلب البرمجيات الواردة في الجدول تعمل بترخيص حر أو مفتوح المصدر (Open Source)، كـ Zotero و BibSonomy، باستثناء بعض البرامج التي تحتاج حسابًا للاستخدام مثل Mendeley أو تعمل بنسخ مدفوعة مثل EndNote. ويعزز هذا التنوع مبدأ الإتاحة والوصول الحر، ويُيسر على الباحثين اختيار ما يناسب قدراتهم التقنية والمالية. (Elsevier، 2023م، صفحة 67).

4. **دعم اللغة العربية:** من أبرز الملاحظات محدودية البرامج التي تدعم اللغة العربية في كتابة الاستشهادات المرجعية، وهي:



الشكل رقم (5) البرمجيات التي تدعم اللغة العربية.

ورغم ذلك، فإن EndNote لا يدعم الكتابة من اليمين إلى اليسار بطريقة سليمة، مما يقلل من كفاءته للباحثين العرب، ويمثل هذا التحدي عائقًا حقيقيًا أمام الاستخدام العربي الفاعل، خاصة في السياقات الأكاديمية المحلية. وتتميز بعض البرمجيات بخصائص متقدمة، مثل:

1. التكامل مع المتصفحات (Zotero – Firefox, Chrome).
2. التوافق مع نظم التشغيل المختلفة (Windows, Linux, OSX).
3. دعم إدارة الملفات الكاملة كملفات PDF وربطها بالاستشهادات (كما في Zotero و Mendeley).
4. الواجهة الرسومية والتصدير بصيغ متعددة (BibTeX, XML). (Zotero، 2023م، صفحة 36).

3/ الإطار التطبيقي للدراسة:

في ضوء تزايد الاعتماد على البرمجيات الرقمية في دعم البحث العلمي، جاءت هذه الدراسة لتُقيّم مستوى وعي واستخدام الباحثين في الكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، وذلك في ظل ما تفرضه متطلبات النشر الأكاديمي من دقة واحترافية في التوثيق. وقد تمحور الإطار التطبيقي للدراسة حول فحص الجوانب المعرفية والمهارية لدى الباحثين، وتحليل واقع الاستخدام الفعلي، وتحديد التحديات التي تحول دون الاستخدام الفعال لهذه البرمجيات، إضافة إلى استكشاف أبرز المقترحات التطويرية من وجهة نظرهم.

وقد تم تنفيذ الجانب التطبيقي باستخدام استبانة علمية مُحكّمة وُزعت على عينة عشوائية طبقية نسبية من الباحثين بمرحلتَي الماجستير والدكتوراه، بلغ عددها (141) مفردة، ممثلة لأربع كليات عملية (الطب، الصيدلة، العلوم، الزراعة). وتوزعت بنود الاستبيان على خمسة محاور رئيسية تغطي مستويات الوعي، والاستخدام، وأنواع البرمجيات، والمعوقات، والمقترحات التطويرية، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية) لتقديم صورة كمية دقيقة تُسهم في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة وتدعم نتائج الدراسة توصياتها.

1/3 خصائص عينة الدراسة (العمرية، النوعية، التخصصية، الخبرة البحثية).

سعى الباحثان إلى تحديد السمات العامة لعينة الدراسة بهدف فهم تركيبها الديموغرافية والعلمية، وهو ما يُعدّ خطوة أساسية لفهم السياق الذي تنطلق منه الدراسة وتفسير نتائجها، وقد شملت خصائص العينة عدة متغيرات رئيسية، منها: النوع، والمرحلة الدراسية، والفئة العمرية، والتخصص، وسنوات الخبرة البحثية، حيث تم تحليل كل منها عددياً ونسبياً، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية ذات الدلالة، يُسهم عرض هذه الخصائص في توضيح تنوع العينة وشمولها لمجموعة من الفئات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، الأمر الذي يُعزّز من القدرة على التعميم النسبي للنتائج داخل البيئة الأكاديمية المستهدفة بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط. كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) خصائص عينة الدراسة (العمرية، النوعية، التخصصية، الخبرة البحثية).

المتغير	الفئة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
النوع	ذكور	78	55.3%	63.0
	إناث	63	44.7%	
	الإجمالي	141	100%	
المرحلة الدراسية	ماجستير	84	59.6%	57.0

المتغير	الفئة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
	دكتوراه	57	40.4%	
	الإجمالي	141	100%	
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	22	15.6%	39.7
	25-30 سنة	55	39.0%	
	31-35 سنة	38	27.0%	
	أكثر من 35 سنة	26	18.4%	
	الإجمالي	141	100%	
التخصص	الطب	40	28.4%	33.7
	الصيدلة	29	20.6%	
	العلوم	47	33.3%	
	الزراعة	25	17.7%	
	الإجمالي	141	100%	
عدد سنوات الخبرة البحثية	أقل من سنتين	39	27.7%	51.0
	من 2 إلى 5 سنوات	61	43.3%	
	أكثر من 5 سنوات	41	29.1%	
	الإجمالي	141	100%	

يتضح من الجدول رقم (5) خصائص عينة الدراسة العمرية، النوعية، التخصصية والخبرة البحثية كما هو مبين في التالي:

أولاً: مؤشرات المتغيرات النوعية لعينة الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الذكور بلغت 55.3% من إجمالي أفراد العينة، بينما بلغت نسبة الإناث 44.7%، بما يعكس تفوقاً عددياً طفيفاً للذكور في برامج الدراسات العليا بالكليات العملية. ويمكن تفسير هذا الفارق من خلال طبيعة التخصصات العملية التي قد تشهد إقبالاً أكبر من الذكور، خاصة في مجالات مثل الطب والعلوم، بالإضافة إلى أن بعض التخصصات تشهد تفضيلاً مهنيًا وثقافيًا للذكور نتيجة متطلبات العمل أو ظروف الدراسة.

ثانياً: مؤشرات المرحلة الدراسية: بينت البيانات أن الباحثين من مرحلة الماجستير يمثلون النسبة الأكبر من العينة بواقع 59.6%، مقابل 40.4% من باحثي الدكتوراه. يشير هذا التفاوت إلى أن أغلب الباحثين في الكليات العملية ما زالوا في مراحلهم الأولى من الدراسات العليا، وهو أمر منطقي نظراً لأن الماجستير يُعدّ مدخلاً إلزامياً لمرحلة الدكتوراه، فضلاً عن أن شروط القبول والزمن اللازم لإنهاء الدراسة أقل مقارنة بالدكتوراه.

ثالثاً: مؤشرات الفئة العمرية: تتوزع الفئات العمرية لعينة الدراسة بشكل يعكس المسار الزمني الطبي للباحثين في الدراسات العليا، حيث جاءت الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة في المرتبة الأولى بنسبة 39.0%، تليها الفئة من 31 إلى 35 سنة بنسبة 27.0%، ثم فئة ما فوق 35 سنة بنسبة 18.4%، وأخيراً الفئة الأقل من 25 سنة بنسبة 15.6%. ويظهر هذا التوزيع

أن الغالبية العظمى من الباحثين تقع في الفئات العمرية المنتجة علميًا، وهي الفئة التي تجمع بين النشاط البحثي والقدرة على اكتساب مهارات جديدة كاستخدام البرمجيات المرجعية.

رابعاً: مؤشرات التخصص: أما فيما يخص التخصصات، فقد أظهرت البيانات أن الباحثين من كلية العلوم جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 33.3%، يليهم باحثو كلية الطب بنسبة 28.4%، ثم الصيدلة بنسبة 20.6%، وأخيراً الزراعة بنسبة 17.7%. ويُلاحظ أن كلية العلوم تُمثل النسبة الأعلى من حيث عدد الباحثين، وهو ما يمكن تفسيره بتعدد أقسامها البحثية واتساع مجالات الدراسات العليا بها، في حين أن انخفاض نسبة الزراعة قد يرجع إلى قلة عدد برامج الدراسات العليا، أو ضعف الإقبال على هذا التخصص مقارنة بباقي الكليات العملية.

خامساً: مؤشرات عدد سنوات الخبرة البحثية: تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم الباحثين لديهم خبرة بحثية تتراوح ما بين 2 إلى 5 سنوات بنسبة 43.3%، تليها فئة الباحثين الذين يملكون خبرة أكثر من 5 سنوات بنسبة 29.1%، ثم الباحثين الذين تقل خبراتهم عن سنتين بنسبة 27.7%. ويعكس هذا التوزيع أن أغلبية العينة لديهم معرفة عملية بمتطلبات البحث العلمي، مما يعزز من قدرة الدراسة على قياس مدى وعيهم واستخدامهم الفعلي لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بشكل موثوق.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان: أن خصائص عينة الدراسة بها تباينات واضحة على مستوى النوع، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة البحثية، بما يعكس طبيعة البيئة الأكاديمية بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسسوط. وعلى الرغم من أن توزيع العينة جاء متوازنًا نسبيًا، إلا أن بعض المؤشرات تطرح تساؤلات بحثية تستدعي التأمل، فالتفوق العددي الطفيف للذكور يُبرز استمرار هيمنتهم في بعض التخصصات التطبيقية، مما قد يُعزى لعوامل اجتماعية أو مؤسسية تحد من مشاركة الباحثات. كما أن ارتفاع نسبة باحثي الماجستير مقارنة بالدكتوراه قد يشير إلى معوقات تحول دون استكمال المسار البحثي، وهو ما يستدعي دعمًا مؤسسيًا لتعزيز استمرارية الباحثين.

أما التوزيع العمري، فقد تركّز في فئة الشباب (25-35 سنة)، وهو أمر طبيعي، غير أن ضعف تمثيل الفئات الأكبر سنًا قد يعكس تراجع فرص التعليم المستمر أو ضغوطًا مهنية وأسرية. ومن ناحية التخصص، فإن تصدُر كلية العلوم مقابل تدني نسبة الزراعة والصيدلة قد يُشير إلى فروق في الوعي أو فرص البحث المتاحة. بينما تُظهر الخبرة البحثية أن أغلب العينة تنتمي للفئة المتوسطة (2-5 سنوات)، وهي فئة مؤهلة لتطوير قدراتها البحثية باستخدام أدوات متقدمة كبرمجيات إدارة المراجع، بينما تُبرز نسبة ذوي الخبرة المحدودة أهمية التأهيل المبكر، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

2/3 قياسات مستوى الوعي ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

نستهدف من هذا الجانب بيان مستوى وعي الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسسوط ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، من خلال قياس إدراكهم لمفاهيمها، وأدواتها، ووظائفها الأساسية، وقد تم توزيع الإجابات على ثلاثة مستويات (ضعيف - متوسط - عالٍ)، مع عرض النسب المئوية والأعداد والمتوسطات

الحسابية لكل عبارة، بما يعكس مدى الإلمام العام والتطبيق الفعلي لهذه البرمجيات لدى أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول رقم (6) مستوى الوعي ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية

المستويات								خيارات مستويات الوعي	
المتوسط	الإجمالي	الإجمالي	ضعيف		متوسط		عالي		
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد
2.48	%100	141	8.5%	12	35.5 %	50	56.0%	79	1. لدي وعى بمعرفة مفهوم برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.
2.15	%100	141	21.3 %	30	42.6 %	60	36.2%	51	2. أستطيع التمييز بين برمجيات Mendeley وZotero وEndNote.
2.26	%100	141	17.7 %	25	39.0 %	55	43.3%	61	3. لدي وعى بأن هذه البرمجيات تدعم أنماط التوثيق المختلفة.
2.57	%100	141	7.1%	10	28.4 %	40	64.5%	91	4. لدى وعى وأدرك أهمية هذه البرمجيات في كتابة الرسائل العلمية.
2.42	%100	141	12.8 %	18	32.6 %	46	54.6%	77	5. لدى وعى وأعلم أن هذه البرمجيات تتيح توليد قوائم مراجع تلقائية وفق أنماط متعددة.
2.09	%100	141	22.7 %	32	46.1 %	65	31.2%	44	6. لدي وعى بمعرفة بكيفية إدخال بيانات مرجع يدوياً داخل إحدى هذه البرمجيات.
2.09	%100	141	24.8 %	35	41.1 %	58	34.0%	48	7. لدى وعى وأعلم بكيفية ربط هذه البرمجيات ببرامج معالجة النصوص (مثل Microsoft Word).
2.18	%100	141	19.9 %	28	42.6 %	60	37.6%	53	8. لدى وعى متى أحتاج إلى استخدام هذه البرمجيات أثناء كتابة البحث العلمي أو الرسالة العلمية.

المستويات								خيارات مستويات الوعي	
المتوسط	الإجمالي	الإجمالي	ضعيف		متوسط		عالي		
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد
2.45	100%	141	10.6 %	15	34.0 %	48	55.3%	78	9. لدى وعى بدور هذه البرمجيات في تسهيل تنظيم وإدارة المراجع البحثية.
2.08	100%	141	28.4 %	40	35.5 %	50	36.2%	51	10. لدى وعى بقواعد النشر الأكاديمي وشروط استخدام برمجيات ادارة الاستشهادات المرجعية.
2.40	100%	141	14.2 %	20	31.9 %	45	53.9%	76	11. لدي وعى بمزايا استخدام برمجيات إدارة المراجع مثل: السرعة، الدقة، والاحترافية.

يتضح من الجدول رقم (6) مستوى الوعي ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية كما هو مبين في التالي : تبين مؤشرات الوعي بمفهوم برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، أن نسبة الوعي العالي بلغت 56%، وهي مرتفعة، مما يدل على أن الغالبية لديهم تصور عام عن ماهية هذه البرمجيات، ومع ذلك، فإن الفهم قد يكون سطحيًا أو غير مرتبط بتجربة حقيقية. فقد يعرف الباحث الاسم والوظيفة العامة، دون الإلمام بآليات الاستخدام. ويرجع هذا إلى كثرة تداول المصطلح دون تضمينه في مقررات أو أنشطة تدريبية رسمية.

معدلات القدرة على التمييز بين Zotero و Mendeley و EndNote سجلت نسبة وعي منخفضة (36.2% عالي + 42.6% متوسط = 78.8%)، و 21.3% ضعيف. يشير ذلك إلى أن هناك خلطًا أو عدم وعي حقيقي باختلافات البرمجيات، فغياب التمييز يعكس افتقار الباحثين للخبرة التطبيقية المباشرة، كما أنه ناتج عن عدم توفر ورش مقارنة أو مراجعات تطبيقية للبرمجيات، أو استخدام الباحثين لبرمجية واحدة دون التعرف على الأخرى.

مؤشرات الوعي بأن البرمجيات تدعم أنماط التوثيق المختلفة بلغت نسبة الوعي العالي 43.3%، ما يعكس معرفة عامة بأهم مميزات هذه البرمجيات. إلا أن النسبة المتبقية من الباحثين إما لا يستخدمون البرمجيات فعليًا أو يستخدمونها دون الاستفادة من هذه الخاصية المتقدمة، ما يشير إلى أن التجربة التطبيقية الفعلية لا تزال محدودة رغم المعرفة النظرية.

معدلات الوعي والأدراك بأهمية البرمجيات في كتابة الرسائل العلمية كانت هذه العبارة الأعلى في الوعي العالي (64.5%)، وهو ما يعكس اقتناعًا متزايدًا لدى الباحثين بأهمية هذه البرمجيات. وقد يُعزى ذلك إلى التجربة الذاتية أو سماعهم عن فائدة البرمجيات في تسريع الكتابة وتوفير الوقت. لكنه لا يعني بالضرورة استخدامها أو التمكن منها، بل هو مجرد اعتراف نظري بأهميتها، مما يستدعي ترجمة هذا الإدراك إلى مهارة عبر برامج تدريبية.

مؤشرات العلم بأن هذه البرمجيات تتيح توليد قوائم مراجع تلقائية سجلت نسبة 54.6% وعي عالي، مما يدل على أن الميزة الأشهر لهذه البرمجيات معروفة لدى الباحثين. وهذا يعكس أيضًا تجربة جزئية أو غير منتظمة في استخدام البرمجيات، حيث تكون هذه الميزة هي المدخل

الأول والأوضح لاستخدامها، بينما تُهمل وظائف أخرى متقدمة مثل الإضافات أو التوافق مع المجلات.

معدلات معرفة كيفية إدخال بيانات مرجع يدويًا داخل البرمجية جاءت نسبة الوعي العالي منخفضة نسبيًا (31.2%)، وهذا يكشف عن قصور معرفي في العمليات اليدوية داخل البرمجيات. ورغم أن إدخال المرجع يدويًا مهارة أساسية، فإن الكثير من المستخدمين يعتمدون فقط على الاستيراد التلقائي، أو لا يعرفون الإجراءات اليدوية عند فشل الاستيراد، ما يؤكد ضرورة التدريب التفصيلي العملي على خطوات البرمجيات المختلفة.

معدلات العلم بكيفية ربط البرمجيات بـ Word نسبة الوعي العالي كانت 34.0% فقط، وهي نسبة متدنية. وهذا يعكس ضعف الوعي بوظيفة حيوية للغاية في هذه البرمجيات، إذ أن القدرة على الإدراج الآلي داخل Word من أهم مزاياها. غالبًا ما يتجاهل الباحثون هذه الميزة بسبب قلة الشرح التقني، أو استخدامهم نسخًا غير محدثة من البرامج، أو مواجهتهم لصعوبات في الإعداد دون وجود دعم فني.

مؤشرات العلم متى أحتاج إلى استخدام هذه البرمجيات سجلت نسبة وعي "عالي" 37.6%، ما يُشير إلى غموض في التوقيت أو المراحل المثلى لاستخدام البرمجيات. فقد لا يعرف الباحث متى يبدأ باستخدام البرمجية: هل عند جمع المصادر؟ أم أثناء الكتابة؟ أم في المراحل الأخيرة؟ هذا القصور في التخطيط البحثي يوضح الحاجة إلى دليل إرشادي للباحثين في الكليات العملية.

معدلات الوعي بدور البرمجيات في تنظيم وإدارة المراجع بنسبة 55.3% وعي عالي، يبدو أن هذه الوظيفة مفهومة جيدًا من قبل الباحثين، ربما لأنهم واجهوا صعوبات سابقة في إدارة ملفات كثيرة، واكتشفوا فعالية البرمجيات في تصنيف وتنظيم الملفات. ومع ذلك، يبقى التنظيم غير كافٍ دون إتقان استخدام الخصائص الأخرى، لذا ينبغي استثمار هذا الوعي لبناء مهارات أعمق.

معدلات الوعي بقواعد النشر الأكاديمي وشروط استخدام البرمجيات سجلت أقل نسبة وعي عالي (36.2%) وأعلى نسبة "ضعيف" (28.4%)، وهو مؤشر على وجود فجوة كبيرة بين استخدام البرمجيات ومتطلبات النشر العلمي. وقد يُعزى هذا إلى أن المجلات لا توضح دائمًا اشتراطاتها التقنية، أو أن المشرفين لا يركزون على توافق البرمجيات مع النشر، مما يتطلب دورات تدريبية مشتركة للمكتبات والمشرفين والباحثين.

مؤشرات الوعي بمزايا استخدام البرمجيات: السرعة، الدقة، الاحترافية بلغت نسبة الوعي العالي 53.9%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا. وهذا يعكس إدراكًا عامًا لقيمة هذه الأدوات في جودة العمل العلمي، حتى لو لم يستخدمها الباحثون بكفاءة كاملة. وتُعد هذه العبارة مدخلًا نفسيًا جيدًا لتشجيع الباحثين على الإقبال على البرمجيات، لأنهم يُدركون فائدتها، لكنهم يحتاجون لتوجيه منهجي لتطبيقها.

لذا يرى الباحثان: أن نتائج الجدول تشير إلى تباين في مستوى وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، حيث ظهر وعي نظري مرتفع بأهمية البرمجيات ووظائفها العامة، يقابله ضعف في الجوانب التطبيقية والتقنية، مثل إدخال البيانات يدويًا أو ربطها ببرامج النصوص. ويُعزى ذلك إلى غياب التدريب العملي المنظم، وضعف التكامل بين الجوانب

النظرية والتطبيقية في برامج الدراسات العليا، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز الدعم الأكاديمي والتقني لتطوير مهارات الباحثين في هذا المجال.

3/3 مؤشرات استخدام الباحثين لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.

يستهدف من مؤشرات استخدام الباحثين لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية رصد وتحليل مدى استخدام الباحثين بالكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسبوط لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في ممارساتهم البحثية من الاستخدامات التطبيقية المرتبطة بإعداد الرسائل العلمية، وكتابة المقالات، وتوليد القوائم المرجعية، وتنظيم المراجع إلكترونياً، بالإضافة إلى مدى تفعيل الوظائف التقنية المتقدمة مثل الإضافات، والمزامنة، واختيار أنماط التوثيق كما هو في الجدول التالي.

الجدول رقم (7) مدى الاستخدام لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.

مستويات الاستخدام								خيارات معدلات الاستخدام
المتوسط الحسابي النسبي الإجمالي	العدد الإجمالي النسبي	العدد النسبي	لا أستخدم		أحياناً		دائماً	
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
2.25	100%	141	17.7 %	25	39.7 %	56	42.6 %	60
1. أستخدم برمجيات إدارة المراجع عند كتابة الرسائل العلمية (المجستير/الدكتوراه).								
2.13	100%	141	21.3 %	30	44.0 %	62	34.8 %	49
2. أتعتمد على هذه البرمجيات في كتابة المقالات أو البحوث الأكاديمية.								
2.35	100%	141	15.6 %	22	34.0 %	48	50.4 %	71
3. أستخدم البرمجيات المرجعية لتوليد قائمة المراجع بشكل آلي داخل Word.								
2.25	100%	141	19.9 %	28	35.5 %	50	44.7 %	63
4. أستعين بهذه البرمجيات في إدراج الاقتباسات داخل النصوص العلمية.								
2.11	100%	141	24.8 %	35	39.0 %	55	36.2 %	51
5. أستخدمها في تصدير واستيراد المراجع من قواعد بيانات إلكترونية (مثل Scopus أو PubMed).								
2.20	100%	141	22.7 %	32	34.8 %	49	42.6 %	60
6. أستخدم البرمجيات لتنظيم ملفات البحوث والمراجع بصيغة PDF داخل قاعدة بيانات شخصية.								

مستويات الاستخدام								خيارات معدلات الاستخدام	
المتوسط الحسابي	الإجمالي النسبي	العدد الإجمالي	لا أستخدم		أحياناً		دائماً		
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد
2.11	100%	141	28.4 %	40	31.9 %	45	39.7 %	56	7. أفعل الإضافات (Plugins) الخاصة بهذه البرمجيات داخل برامج الكتابة.
2.33	100%	141	14.2 %	20	39.0 %	55	46.8 %	66	8. أستخدم هذه البرمجيات لاختيار نمط التوثيق المطلوب بـ APA، MLA، Chicago.
2.09	100%	141	26.2 %	37	38.3 %	54	35.5 %	50	9. أقوم بمزامنة المراجع المخزنة بين أجهزتي باستخدام الخدمات السحابية لهذه البرمجيات.
2.26	100%	141	20.6 %	29	33.3 %	47	46.1 %	65	10. أستخدم خاصية "المجموعات" أو "المجلدات" لتصنيف المراجع حسب الموضوع أو الفصل.

يتضح من الجدول رقم (7) معدلات مدى الاستخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، حيث تشير مؤشرات "أستخدم برمجيات إدارة المراجع عند كتابة الرسائل العلمية (الماجستير/الدكتوراه)" بلغت نسبة الاستخدام الدائم لهذه البرمجيات 42.6%، وهو مؤشر جيد نسبياً، يعكس إدراكاً متزايداً لدى الباحثين بأهمية هذه البرمجيات في إعداد الرسائل العلمية. ومع ذلك، فإن نسبة "أحياناً" بلغت 39.7%، ما يشير إلى أن استخدام البرمجيات لا يزال غير منتظم بين بعض الباحثين. ويُحتمل أن يُعزى هذا التفاوت إلى عدم دمج البرمجيات بشكل منهجي في عملية الإشراف الأكاديمي أو الاعتماد على الطرق التقليدية اليدوية بسبب نقص التدريب أو ضعف التوجيه داخل الكليات.

معدلات "الاعتماد على هذه البرمجيات في كتابة المقالات أو البحوث الأكاديمية" أظهرت النتائج أن 34.8% فقط من أفراد العينة يستخدمون البرمجيات بشكل دائم عند كتابة المقالات، وهي نسبة أدنى من استخدامهم لها في كتابة الرسائل. ويُعزى ذلك إلى عدم الربط بين متطلبات النشر الأكاديمي وأدوات التوثيق الرقمية، أو إلى عدم وجود إلزام أو تشجيع من المجلات أو المشرفين لاستخدام هذه البرمجيات في البحوث القصيرة. كما قد يشير إلى أن بعض الباحثين لا يملكون خبرة كافية في إعداد بحوث منشورة خارج نطاق الرسالة العلمية.

مؤشرات "أستخدم البرمجيات المرجعية لتوليد قائمة المراجع بشكل آلي داخل Word" جاءت هذه العبارة في المركز الأول من حيث الاستخدام الدائم بنسبة 50.4%، ما يدل على أن

وظيفة توليد قائمة المراجع تُعد من أكثر الاستخدامات شيوعًا. يعكس هذا الرقم تفضيل الباحثين للأدوات التي تُسهم في تقليل الجهد اليدوي وتوفير الوقت والدقة، ويُشير أيضًا إلى انتشار معرفة أولية بطريقة استخدام الوظيفة الأكثر وضوحًا ضمن البرمجيات، إلا أن هذا الاستخدام لا يعني بالضرورة فهمًا شاملاً لبقية الخصائص.

معدلات "أُستعين بهذه البرمجيات في إدراج الاقتباسات داخل النصوص العلمية" سجلت نسبة الاستخدام الدائم لهذه الوظيفة 44.7%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا وتدل على أن قرابة نصف العينة تمكنوا من تفعيل أدوات الاقتباس التلقائي داخل النصوص. مع ذلك، تشير نسبة "أحيانًا" (35.5%) إلى وجود فئة من الباحثين لم تكتسب بعد المهارة التقنية اللازمة لاستخدام هذه الخاصية باستمرار، ما يُبرز حاجة إلى مزيد من التدريب التطبيقي داخل بيئات البحث العلمي.

معدلات "أُستخدمها في تصدير واستيراد المراجع من قواعد بيانات إلكترونية (مثل Scopus أو PubMed)" بلغت نسبة الاستخدام الدائم 36.2% فقط، وهي نسبة متدنية نسبيًا تشير إلى وجود فجوة في التكامل بين البرمجيات وقواعد البيانات العالمية. ويرتبط هذا القصور غالبًا بضعف في المهارات الرقمية، أو غياب التدريب الموجه حول كيفية تصدير المراجع، أو بسبب اللغة والحواجز التقنية التي تعيق الاستفادة الكاملة من قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة.

معدلات "أُستخدم البرمجيات لتنظيم ملفات البحوث والمراجع بصيغة PDF داخل قاعدة بيانات شخصية" سجلت نسبة الاستخدام الدائم 42.6%، ما يعكس وعيًا مقبولًا لدى بعض الباحثين بأهمية تنظيم ملفاتهم العلمية باستخدام نظم التصنيف داخل البرمجيات. إلا أن بقاء أكثر من نصف العينة في مستوى "لا أُستخدم" أو "أحيانًا" يُشير إلى عدم انتشار هذه الثقافة التنظيمية بالشكل الكافي، وهو ما يتطلب تدخلًا توجيهيًا لتطوير الوعي بأساليب إدارة المصادر الإلكترونية.

مؤشرات "أُفعل الإضافات (Plugins) الخاصة بهذه البرمجيات داخل برامج الكتابة" أظهرت النتائج أن 39.7% فقط من الباحثين يستخدمون هذه الخاصية بشكل دائم، وهي نسبة تعكس وجود صعوبات تقنية في تفعيل الإضافات داخل برامج الكتابة مثل Word. قد يرتبط ذلك بعدم معرفة الباحثين بوجود هذه الإضافات، أو مواجهتهم لمشكلات في التثبيت، أو بسبب الاعتماد على أجهزة لا تدعم النسخ المتكاملة من البرمجيات.

مؤشرات "أُستخدم هذه البرمجيات لاختيار نمط التوثيق المطلوب APA، MLA، Chicago" بلغت نسبة الاستخدام الدائم 46.8%، وهي من أعلى النسب في هذا المحور، مما يعكس اهتمامًا نسبيًا بمراعاة متطلبات النشر. من حيث أنماط التوثيق. وهذا يشير إلى أن الباحثين باتوا أكثر وعيًا بأن الالتزام بأنماط معينة يُعد من اشتراطات المجالات المحكمة. ومع ذلك، فإن استخدام النمط قد يقتصر على التغيير الشكلي دون فهم عميق للبنية النحوية لكل نمط.

معدلات "أقوم بمزامنة المراجع المخزنة بين أجهزتي باستخدام الخدمات السحابية لهذه البرمجيات" أظهرت البيانات أن 35.5% فقط من العينة يستخدمون هذه الميزة بشكل دائم، وهي نسبة منخفضة نسبيًا. يعود ذلك غالبًا إلى نقص في الثقافة الرقمية أو التخوف من فقدان البيانات أو عدم توافر اتصال دائم بالإنترنت. كما قد يشير إلى اعتماد الباحثين على جهاز واحد فقط دون الحاجة للمزامنة عبر أجهزة متعددة.

مؤشرات "أستخدم خاصة 'المجموعات' أو 'المجلدات' لتصنيف المراجع حسب الموضوع أو الفصل" بلغت نسبة الاستخدام الدائم لهذه الوظيفة 46.1%، ما يدل على توجه إيجابي لدى الباحثين نحو تنظيم المراجع وتصنيفها وفق محتوى البحث، وهو مؤشر على سلوك بحثي منظم. ورغم ذلك، فإن نسبة "أحياناً" (33.3%) تُشير إلى أن هذه الوظيفة لا تُستخدم بانتظام من قبل جميع الباحثين، ما قد يؤثر على كفاءة إدارة المكتبة المرجعية لديهم.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان: أن نتائج مدى استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية تبين وجود استخدام متوسط يميل نحو المهام الأساسية مثل توليد المراجع وتنسيق أنماط التوثيق، بينما يضعف الاستخدام في الجوانب المتقدمة كالتكامل مع قواعد البيانات أو المزامنة السحابية. هذا التفاوت يعكس قصوراً في التدريب العملي وغياب التوجيه المنهجي من الكليات أو المشرفين، مما يؤدي إلى استخدام جزئي غير مستدام. كما تشير النتائج إلى أن الاستخدام لا يرتبط بمستوى الدراسة (ماجستير/دكتوراه)، ما يدل على الحاجة الملحة لدمج هذه البرمجيات في البرامج الأكاديمية وتفعيل دور المكتبات كوحدات دعم تقني ومعرفي لتعزيز كفاءة الباحثين وجودة مخرجاتهم العلمية.

4/3 برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة.

نستهدف من برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة بيان نتائج استجابات عينة الدراسة حول أنواع البرمجيات المرجعية التي يستخدمها الباحثون في الكليات العملية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، ومدى توافق هذه البرمجيات مع متطلبات المجالات العلمية. قياس مستوى الاستخدام الفعلي للبرمجيات المختلفة مثل Mendeley، Zotero، EndNote، وغيرها، وكذلك الوقوف على مدى قدرة هذه الأدوات على تلبية اشتراطات النشر الأكاديمي من حيث دعم أنماط التوثيق، والتحديث الآلي، وتخصيص النمط وفق دليل المجلة كما هو في الجدول التالي :

الجدول رقم (8) برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية الأكثر استخداماً وتوافقها المجالات العلمية.

مستويات استخدام أنواع البرمجيات									خيارات مستويات الاستخدام لأنواع البرمجيات	
المتوسط الحسابي النسبي الإجمالي العدد	الإجمالي النسبي الإجمالي العدد	لا أستخدامها	أحيانا		دائما		النسبة المتوسط	النسبة المتوسط		
			ن	ن	ن	ن				
									الرسائل أو المقالات العلمية.	
1.90	100%	141	35.5 %	50	39.0 %	55	25.5 %	36	4. أستخدم برمجيات أخرى (مثل RefWorks أو Citavi) في البحث العلمي.	
2.22	100%	141	17.7 %	25	42.6 %	60	39.7 %	56	5. أفضل استخدام برمجية معينة باستمرار دون التنقل بين برمجيات مختلفة.	
2.32	100%	141	15.6 %	22	36.9 %	52	47.5 %	67	6. البرمجيات التي أستخدمها تدعم أنماط التوثيق المعتمدة في المجالات الأكاديمية.	
2.32	100%	141	12.8 %	18	42.6 %	60	44.7 %	63	7. تسهل علي البرمجيات اختيار النموذج المطلوب تلقائياً حسب كل مجلة.	
2.28	100%	141	17.0 %	24	37.6 %	53	45.4 %	64	8. التوثيق الناتج من البرمجية يُقبل دون تعديل من قبل المجالات العلمية أو المشرفين.	
2.23	100%	141	19.1 %	27	38.3 %	54	42.6 %	60	9. أستخدم البرمجيات لتحديث المراجع تلقائياً بما يتوافق مع متطلبات النشر.	
2.38	100%	141	34.0 %	20	34.0 %	48	51.8 %	73	10. أستطيع تعديل نمط التوثيق داخل البرمجية ليتناسب مع دليل النشر الخاص بالمجلة.	

يبين الجدول رقم (8) برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية الأكثر استخداماً وتوافقها مع المجالات العلمية.

معدلات "أستخدم برمجية Mendeley في إدارة وتنظيم الاستشهادات المرجعية" سجّل هذا السؤال أعلى معدل استخدام دائم بنسبة (46.8%) ومتوسط حسابي (2.27)، ما يعكس هيمنة برمجية Mendeley على سلوك الباحثين في إدارة مراجعهم. ويُفسّر هذا توجه بسهولة واجهة البرنامج، توافره المجاني، وانتشاره الواسع في الأوساط الأكاديمية. كما أن دعمه للغة العربية نسبياً،

وارتباطه المباشر ببرامج مثل Word، يعزز من اعتماده بشكل كبير بين الباحثين، خصوصًا في الكليات العملية.

كما جاءت مؤشرات "أستخدم برمجية Zotero في تنظيم المراجع وإنشاء قائمة المصادر" بلغت نسبة الاستخدام الدائم (39.7%) بمتوسط (2.18)، ما يعكس إقبالًا لا بأس به على Zotero، إلا أنه أقل من Mendeley. وقد يكون السبب في ذلك محدودية التوعية بهذه البرمجية أو اعتمادها على إضافات تقنية يجب تهيئتها مسبقًا، ما قد يمثل عائقًا لبعض الباحثين غير المتمرسين تقنيًا.

وتبين أن "أستخدم برمجية EndNote أثناء إعداد الرسائل أو المقالات العلمية" جاءت نسبة الاستخدام الدائم منخفضة نسبيًا (36.2%) ومتوسط حسابي (2.08). ويمكن تفسير هذا التراجع بأن EndNote برنامج مدفوع، وغالبًا ما لا يتوفر في بيئة الكليات الحكومية المصرية، كما أن استخدامه يتطلب مستوى معينًا من التدريب، وهو ما قد يُنفر بعض الباحثين.

واتضح أن "أستخدم برمجيات أخرى (مثل RefWorks أو Citavi) في البحث العلمي" حقق هذا السؤال أقل نسبة استخدام دائم (25.5%) ومتوسط (1.90)، مما يدل على ضعف انتشار أو معرفة الباحثين بهذه البرمجيات. وغالبًا ما يكون السبب هو افتقار البيئة الأكاديمية المحلية للتعريف بها، أو أن استخدامها يرتبط بمؤسسات دولية أو اشتراكات خاصة لا تتوفر في الكليات المصرية.

وتبين أن "أفضل استخدام برمجية معينة باستمرار دون التنقل بين برمجيات مختلفة" بلغت نسبة التأييد الدائم (39.7%) بمتوسط (2.22)، مما يشير إلى ميل غالبية الباحثين للاستقرار على برمجية واحدة. ويفسر ذلك بالرغبة في تجنب صعوبات التعلم المتكرر أو التعامل مع واجهات متعددة، ما يعكس نقصًا في التعدد المعرفي الرقمي لدى الباحثين، رغم ما قد تتيحه البرمجيات المختلفة من مزايا نوعية.

واتضح من عينة الدراسة أن مؤشرات "البرمجيات التي تستخدم تدعم أنماط التوثيق المعتمدة في المجلات الأكاديمية" حقق هذا السؤال أعلى متوسط (2.32)، ونسبة تأييد دائم (47.5%)، ما يدل على إدراك متزايد لدى الباحثين لأهمية توافق البرمجيات مع اشتراطات المجلات العلمية، ويُعزى ذلك إلى الاحتكاك المباشر بتجارب النشر، أو بتوجيهات المشرفين واللجان العلمية، التي تُشدد على الالتزام بأنماط توثيق محددة مثل APA و Chicago.

بينما تبين معدل "تسهل علي البرمجيات اختيار النموذج المطلوب تلقائيًا حسب كل مجلة" أفاد 44.7% باستخدام دائم، بمتوسط (2.32)، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا، تدل على أن الباحثين يستفيدون من ميزة اختيار أنماط التوثيق بشكل آلي داخل البرمجية، دون الحاجة لتعديلات يدوية. ويُعزى هذا إلى تدريب مسبق أو اكتساب خبرات متراكمة من زملاء أو من ورش أكاديمية.

واتضح أن "التوثيق الناتج من البرمجية يُقبل دون تعديل من قبل المجلات العلمية أو المشرفين" بلغت نسبة التأييد الدائم (45.4%) بمتوسط (2.28). ويعكس ذلك ثقة الباحثين في مخرجات البرمجيات، إلا أن وجود 54.6% لم يقرؤا بذلك يُشير إلى احتمالية وجود أخطاء في تنسيق النمط أو عدم تطابقه التام مع دليل النشر، مما يؤدي إلى طلب تعديلات من المشرفين أو المحكمين.

وتبين أن "أستخدم البرمجيات لتحديث المراجع تلقائيًا بما يتوافق مع متطلبات النشر." سجل هذا السؤال نسبة تأييد دائم (42.6%) بمتوسط (2.23). ويعني ذلك أن نسبة لا بأس بها من الباحثين باتت تدرك أهمية التحديث التلقائي، خصوصًا عند تغيير نمط المجلة أو عند تعديل الهيكل العام للورقة. غير أن انخفاض هذه النسبة نسبيًا يعكس أن البعض لا يستخدم هذه الخاصية بانتظام، إما لجهل بها أو لصعوبة التعامل معها.

وتبين أن قدرة عينة الدراسة نحو "أستطيع تعديل نمط التوثيق داخل البرمجية ليتناسب مع دليل النشر الخاص بالمجلة" بلغت نسبة التأييد الدائم (51.8%)، وهي الأعلى في المحور، بمتوسط (2.38)، مما يشير إلى قدرة جيدة لدى عدد كبير من الباحثين على التفاعل المتقدم مع إعدادات البرمجية. وقد يكون ذلك ناتجًا عن تجارب متكررة في النشر العلمي، أو دعم من المشرفين، أو بحث شخصي مكثف، ما يجعلهم أكثر كفاءة في تخصيص النمط المطلوب.

يرى الباحثان: أن نتائج الجدول السابق تظهر تفاوتًا ملحوظًا في مستوى استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، حيث يتركز الاستخدام على أدوات بعينها مثل Mendeley وZotero، بينما ينخفض بشكل لافت في برمجيات أخرى، كما تعكس البيانات قصورًا في استثمار بعض الخصائص المتقدمة للبرمجيات، مما يُشير إلى فجوة تدريبية وضعف التوجيه المؤسسي، وتُبرز هذه النتائج الحاجة إلى برامج تطوير مهني لتعزيز كفاءة الباحثين وتوسيع وعيهم بالأدوات المتاحة بما يواكب معايير النشر الأكاديمي.

5/3 واقع التحديات والمعوقات التي تواجه الباحثين عند استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.

نستعرض فيما يلي التحديات والمعوقات التي يواجهها باحثو الكليات العملية في جامعة الأزهر فرع أسسيوط عند استخدامهم لبرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، وقد تم رصد هذه التحديات من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس الجوانب الفنية، والدعم المؤسسي، والمهارات الفردية، ومدى توافر البنية التحتية التقنية، بما يُسهم في تشخيص واقع تلك التحديات والمعوقات وسبل التغلب عليها كما هو في الجدول التالي:

الجدول رقم (9) واقع التحديات والمعوقات التي تواجه الباحثين عند استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية

مستويات المعوقات والتحديات									خيارات مستويات المعوقات والتحديات.
المتوسط	النسبة الإجمالي	العدد الإجمالي	غير موجود		مؤقت		دائم		
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2.40	%100	141	76	53.9%	20	14.2%	45	31.9%	3. لا تتوافر في كليتي دورات تدريبية أو إرشادية حول استخدام هذه البرمجيات.
2.35	%100	141	71	50.4%	22	15.6%	48	34.0%	4. لا أجد دعمًا فنيًا متخصصًا عند مواجهة مشاكل تقنية أثناء الاستخدام برمجيات إدارة المراجع.
2.21	%100	141	62	44.0%	32	22.7%	47	33.3%	5. بعض البرمجيات لا تدعم اللغة العربية بشكل كافٍ أو تواجه مشاكل في تنسيق النصوص.
2.23	%100	141	61	43.3%	28	19.9%	52	36.9%	6. أعاني من ضعف في الربط بين البرمجيات وبرامج معالجة النصوص مثل Microsoft Word.
2.30	%100	141	67	47.5%	24	17.0%	50	35.5%	7. لا أملك الوقت الكافي لتعلم هذه البرمجيات ضمن دراستي الأكاديمية.
2.23	%100	141	60	42.6%	27	19.1%	54	38.3%	8. لا يوجد تشجيع من الكلية أو المشرفين على استخدام هذه البرمجيات.
2.16	%100	141	57	40.4%	35	24.8%	49	34.8%	9. أواجه صعوبة في اختيار نمط التوثيق المناسب داخل البرمجيات.
2.40	%100	141	77	54.6%	20	14.2%	44	31.2%	10. أعتمد على التوثيق اليدوي لتفادي المشاكل المرتبطة بالبرمجيات.

يتضح من الجدول رقم (9) "التحديات والمعوقات المتعلقة باستخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية للباحثين بالكليات العملية"، وذلك بناءً على المتوسطات الحسابية،

والنسب المئوية للخيارات (غير موجود - مؤقت - دائم)، ويمكن توضيح الأسباب المحتملة لارتفاع أو انخفاض كل مؤشر:

يبين خيار "أواجه صعوبة في تحميل أو تثبيت برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية" بلغ المتوسط الحسابي (2.18)، حيث أشار 39% من أفراد العينة إلى وجود صعوبة دائمة، بينما اعتبرها 39.7% غير موجودة. يشير ذلك إلى تباين واضح في المهارات التقنية الأولية بين الباحثين، فقد يُواجه البعض مشكلات في الوصول للبرمجيات أو تثبيتها على الأجهزة، خصوصًا في ظل ضعف الدعم الفني أو نقص الموارد التكنولوجية.

عبر خيار "أجد صعوبة في فهم واجهة الاستخدام أو التعامل مع أدوات البرمجية" بمتوسط (2.29)، أفاد 35.5% بوجود صعوبة دائمة، بينما رأى 46.8% أن المشكلة غير موجودة. هذا التفاوت يعكس أن فئة من الباحثين استطاعت التكيف مع واجهات الاستخدام بفضل تجارب سابقة أو تلقّي مساعدة، في حين أن آخرين يفتقرون للمتمكين الرقمي أو التدريب الكافي.

يبين خيار "لا تتوافر في كليتي دورات تدريبية أو إرشادية حول استخدام هذه البرمجيات" سجّل أعلى متوسط (2.40)، وأكثر من نصف العينة (53.9%) أكدوا غياب الدورات التدريبية، ما يُعد مؤشرًا سلبيًا على ضعف التوعية المؤسسية. وهذا يدعو إلى ضرورة دمج التدريب على هذه البرمجيات ضمن أنشطة الدراسات العليا أو المكتبة الجامعية.

يؤكد خيار "لا أجد دعمًا فنيًا متخصصًا عند مواجهة مشاكل تقنية أثناء الاستخدام" بمتوسط (2.35)، صرّح 50.4% بعدم وجود دعم، ما يُشير إلى خلل تنظيمي داخل الكليات في تقديم المساندة الفنية للباحثين، خاصة في المسائل التقنية التي تتطلب تدخلًا فوريًا لضمان استمرارية العمل البحثي.

يعبر خيار "بعض البرمجيات لا تدعم اللغة العربية بشكل كافٍ أو تواجه مشاكل في تنسيق النصوص" بمتوسط (2.21)، يرى 33.3% أن المشكلة دائمة، و44% يعتقدون أنها غير موجودة. وهذا التفاوت قد يرتبط باختلاف البرمجية المستخدمة؛ إذ تدعم بعض الأدوات العربية (مثل Zotero) بدرجة مقبولة، بينما تعاني أخرى (مثل EndNote) من صعوبات في الاتجاه أو التشكيل.

يبين خيار "أعاني من ضعف في الربط بين البرمجيات وبرامج معالجة النصوص مثل Word" بلغ المتوسط (2.23)، وأشار 36.9% إلى وجود معوقات دائمة، ما يبرز خللاً في الجانب التطبيقي لدى بعض الباحثين، خاصة عند تفعيل الإضافات أو توصيل البرمجيات ببرنامج Word، وهي خطوة أساسية في الاستفادة من الإمكانيات الكاملة لهذه الأدوات.

يعبر خيار "لا أملك الوقت الكافي لتعلم هذه البرمجيات ضمن دراستي الأكاديمية" سجّل متوسط (2.30)، حيث رأى 35.5% أن المشكلة دائمة، ما يكشف عن تحدٍ شخصي-مرتبط بإدارة الوقت، وضغط المتطلبات الدراسية، وربما ضعف الحوافز المؤسسية لتخصيص وقت كافٍ للتدريب الذاتي.

يقدم خيار "لا يوجد تشجيع من الكلية أو المشرفين على استخدام هذه البرمجيات" بمتوسط (2.23)، أقرّ 38.3% بغياب الدعم، وهو مؤشر على ضعف ثقافة التوثيق الإلكتروني داخل البيئة الأكاديمية، ويدعو إلى تعزيز دور المشرفين في توجيه طلابهم نحو الأدوات الرقمية الحديثة.

يبين خيار "أواجه صعوبة في اختيار نمط التوثيق المناسب داخل البرمجيات" بمتوسط (2.16)، واجهه 34.8% هذه المشكلة دائمًا. يعود ذلك إلى تنوع أنماط التوثيق (APA، MLA، Chicago...) وصعوبة تحديد النمط المناسب إذا لم يكن هناك دليل واضح من الجهة العلمية أو المجلة المستهدفة، مما يُصعب المهمة على الباحث.

يوضح خيار "أعتمد على التوثيق اليدوي لتفادي المشاكل المرتبطة بالبرمجيات" سجل هذا السؤال أعلى نسبة في فئة "غير موجود" (54.6%)، لكنه أيضًا يُظهر أن 31.2% يعتمدون على التوثيق اليدوي دائمًا، مما يُعد مؤشرًا سلبيًا يدل على ضعف الثقة في البرمجيات، أو نقص المهارة، أو رغبة في تجنب الإعداد التقني رغم فوائده الكبيرة.

وفي ضوء تحليل "التحديات والمعوقات المتعلقة باستخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية"، يمكن تقديم تعقيب علمي ناقد يُبرز أوجه القصور ومجالات التطوير كما يلي:

1. رغم ما تعكسه النتائج من وعي نسبي لدى الباحثين بوجود تحديات فنية وتنظيمية مرتبطة باستخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية، إلا أن ارتفاع نسب من اختاروا "وجود المعوقات بشكل دائم" في عدد من البنود - خصوصًا ما يتعلق بغياب الدورات التدريبية (53.9%)، وانعدام الدعم الفني (50.4%)، والاعتماد على التوثيق اليدوي (31.2%) يكشف عن ثغرات مؤسسية مزمنة لم يتم معالجتها بشكل منهجي داخل الكليات العملية.
2. **ويلاحظ** أن عددًا كبيرًا من التحديات تعود إلى عوامل قابلة للمعالجة عبر تدخلات بسيطة كالتدريب والتوعية وتوفير الموارد، لكن استمرارها يُشير إلى غياب إرادة مؤسسية حقيقية لدمج البرمجيات ضمن أدوات البحث الأكاديمي.
3. كما أن تفاوت استجابات الباحثين في بعض البنود - مثل صعوبة فهم واجهة الاستخدام أو ربط البرمجيات بـ Word - يُظهر اختلافًا في المستويات المهارية نتيجة غياب مسارات تدريب موحدة أو نقص الدعم الذاتي في تطوير الكفاءة الرقمية.
4. بناءً عليه، تُظهر هذه التحليلات ضعف البنية التحتية الداعمة للتحويل الرقمي في إدارة المراجع، ما يدعو إلى مراجعة السياسات الأكاديمية، والانتقال من الاعتماد على المبادرات الفردية إلى حلول مؤسسية شاملة تضمن تمكين الباحثين من أدوات التوثيق الحديثة بصورة ممنهجة ومستدامة.

6/3 مقترحات تطوير استخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية للباحثين بالكليات العملية

يستعرض هذا الجدول آراء عينة الدراسة من باحثي الماجستير والدكتوراه بالكليات العملية في جامعة الأزهر فرع أسياط حول مقترحات تطوير استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، وقد تم قياس هذه الآراء باستخدام مقياس ثلاثي (لا أؤيد - أؤيد إلى حد ما - أؤيد بشدة)، بهدف استكشاف مدى اتفاقهم مع مجموعة من المقترحات التي تهدف إلى تعزيز الاستخدام الفعال لهذه البرمجيات في البيئة الأكاديمية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) مقترحات تطوير استخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية للباحثين بالكليات العملية

مستوى المقترح									خيارات مقترحات تطوير استخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية
المتوس ط الحسابي	الإجما لي النسبي	الإجما لي العدد	لا أؤيد		أؤيد إلى حد ما		أؤيد بشدة		
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العد د	
2.57	%100	141	28.4 %	40	7.1%	10	64.5 %	91	1. ضرورة تقديم دورات تدريبية عملية داخل الكلية حول استخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية.
2.50	%100	141	32.6 %	46	8.5%	12	58.9 %	83	2. ضرورة دمج برمجيات الاستشهادات المرجعية ضمن المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا.
2.61	%100	141	27.7 %	39	5.7%	8	66.7 %	94	3. حتمية إعداد دليل أو كُتيب إرشادي باللغة العربية لتبسيط خطوات استخدام هذه البرمجيات.
2.53	%100	141	31.2 %	44	7.8%	11	61.0 %	86	4. ضرورة تفعيل دور المكتبات في تقديم خدمات مساعدة في التوثيق باستخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية.
2.46	%100	141	34.0 %	48	9.9%	14	56.0 %	79	5. تخصيص وحدة دعم فني بالكليات لمساعدة الباحثين في تثبيت واستخدام البرمجيات.
2.52	%100	141	29.8 %	42	9.2%	13	61.0 %	86	6. تشجيع المشرفين على توجيه طلابهم لاستخدام البرمجيات بدلاً من الطرق اليدوية.
2.42	%100	141	35.5 %	50	11.3 %	16	53.2 %	75	7. توفير نسخ مرخصة أو محدثة من برمجيات الاستشهادات المرجعية في مكتبات الكليات.
2.58	%100	141	29.1 %	41	6.4%	9	64.5 %	91	8. تنظيم ورش عمل بصورة دورية للتدريب على برمجيات الاستشهادات المرجعية وأهميتها في قواعد النشر الدولي.

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى وجود اتفاق واسع بين أفراد العينة حول المقترحات المقدمة لتطوير استخدام البرمجيات المرجعية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.42 و 2.61، مما يدل على أن غالبية المقترحات قد حظيت بدرجة عالية من التأييد.

بينما أظهرت النتائج أن مقترح "ضرورة تقديم دورات تدريبية عملية داخل الكلية حول استخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية" قد حظي بأعلى نسبة تأييد "بشدة" بلغت 64.5%، وبمتوسط حسابي 2.57، مما يعكس إدراكًا واضحًا لدى الباحثين لأهمية التدريب العملي المنتظم لتعزيز المهارات التطبيقية في استخدام البرمجيات، خاصة مع غياب الإرشاد الرسمي داخل الكليات.

كما جاء مقترح "تنظيم ورش عمل بصورة دورية للتدريب على برمجيات الاستشهادات المرجعية وأهميتها في قواعد النشر الدولي" في المرتبة الثانية من حيث التأييد، بمتوسط 2.58، ونسبة تأييد "بشدة" 64.5% كذلك. وهذا يشير إلى الحاجة إلى التدريب المستمر وربط الاستخدام العملي للبرمجيات بمتطلبات النشر العلمي الدولي، مما يعزز فرص النشر في المجلات المصنفة.

بينما حصل البند "حتمية إعداد دليل أو كتيب إرشادي باللغة العربية لتبسيط خطوات استخدام البرمجيات" على أعلى متوسط بين البنود (2.61) ونسبة تأييد "بشدة" بلغت 66.7%، وهو ما يدل على وجود فجوة لغوية وفنية في المحتوى التدريبي المتاح، وحاجة ماسة إلى تبسيط المحتوى التقني للباحثين العرب، خاصة المبتدئين.

كما أشار ما نسبته 61.0% من أفراد العينة إلى تأييدهم الشديد لمقترح "ضرورة تفعيل دور المكتبات في تقديم خدمات مساعدة في التوثيق باستخدام البرمجيات"، بمتوسط 2.53. تعكس هذه النتيجة تحولاً في نظرة الباحثين إلى المكتبة كجهة داعمة تقنيًا وتدريبًا، لا مجرد موثر للمصادر.

كما أيد 56.0% من أفراد العينة بشدة فكرة "تخصيص وحدة دعم فني بالكليات لمساعدة الباحثين في تثبيت واستخدام البرمجيات". ورغم أن المتوسط كان 2.46، فإن التأييد النسبي يشير إلى وجود مشكلات تقنية تواجه الباحثين، وحاجتهم إلى مساعدة فنية دائمة، خاصة في مرحلة تثبيت البرمجيات أو ربطها بالتطبيقات المكتبية.

كما أظهر بند "تشجيع المشرفين على توجيه طلابهم لاستخدام البرمجيات بدلاً من الطرق اليدوية" نسبة تأييد "بشدة" بلغت 61.0% بمتوسط 2.52، مما يسلط الضوء على أهمية التوجيه الأكاديمي من قبل المشرفين باعتبارهم جهة تأثير مباشر على ممارسات الباحثين في التوثيق.

بينما جاء مقترح "توفير نسخ مرخصة أو محدثة من البرمجيات داخل مكتبات الكليات" في ذيل قائمة المتوسطات (2.42)، مع نسبة تأييد "بشدة" 53.2%، مما قد يعكس إدراك الباحثين لصعوبات توفير نسخ مرخصة من الناحية المادية أو الإدارية، رغم الحاجة إليها.

كما أيد 64.5% من أفراد العينة بشدة المقترح الخاص بـ "تنظيم ورش عمل بصورة دورية للتدريب على برمجيات الاستشهادات المرجعية وأهميتها في قواعد النشر الدولي"، بمتوسط 2.58، مما يعزز الحاجة الماسة لإدماج البعد التدريبي التخصصي في منظومة إعداد الباحثين، وبخاصة فيما يخص النشر الأكاديمي الاحترافي.

في ضوء تحليل نتائج الجدول يرى الباحثان أن "مقترحات تطوير استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية للباحثين بالكليات العملية"، توضح أن هناك وعيًا تصاعديًا لدى الباحثين بأهمية الدعم المؤسسي والمنهجي لتوظيف هذه البرمجيات، غير أن هذا الوعي يصطدم بضعف البنية التحتية التدريبية والتقنية داخل الكليات.

كما أن النسب المرتفعة التي عبّرت عن تأييد "شديد" للمقترحات، وخاصة ما يتعلق بإعداد أدلة إرشادية باللغة العربية، وتنظيم ورش عمل، وتوفير دعم فني متخصص، تُظهر وجود فجوات عملية ومعرفية حقيقية يعاني منها

الباحثون، مما يعوق الاستفادة الكاملة من البرمجيات المرجعية. كما يشير تأييد عدد كبير من الباحثين لإدماج هذه البرمجيات في المقررات الدراسية إلى غيابها عن المحتوى الأكاديمي الرسمي، وهو ما يتطلب تدخلاً فورياً من الجهات المعنية بالتعليم العالي والدراسات العليا.

لذا يمكن القول: إن الاحتياجات المعبر عنها في الجدول تعكس ضعفاً هيكلياً في منظومة إعداد الباحث العلمي في الكليات العملية، وعدم وجود سياسة مؤسسية لتفعيل استخدام أدوات الذكاء المرجعي في سياقات البحث الأكاديمي، مما يستدعي إعادة النظر في البرامج التدريبية والدعم التقني والوعي الإرشادي داخل المؤسسات الأكاديمية، إن كانت تسعى فعلاً إلى رفع جودة البحث والنشر العلمي.

4/ نتائج الدراسة وتوصياتها:

1/4 نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة (العمرية، النوعية، التخصصية، الخبرة البحثية)

1. أوضحت الدراسة أن نسبة الذكور في العينة بلغت 55.3%، مقابل 44.7% للإناث. كما كشفت النتائج أن الذكور حققوا متوسطاً حسابياً أعلى بلغ 63.0، مما يشير إلى تمتعهم بوعي أكبر تجاه استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية. ويُحتمل أن يكون هذا الفرق مرتبطاً بدرجة انخراط الذكور في الأنشطة البحثية أو بتعرضهم لتدريب أكاديمي أكثر تخصصاً في هذا المجال.
2. أظهرت الدراسة أن طلبة الماجستير مثلوا 59.6% من العينة، في حين بلغت نسبة طلبة الدكتوراه 40.4%. وقد بلغ المتوسط الحسابي للوعي العام لدى الفئتين 57.0، وهو ما يعكس مستوى وعي متوسط ببرمجيات إدارة المراجع، ورغم تفوق عدد طلاب الماجستير، فإن الفروق في الوعي قد تكون ناتجة عن الفروقات في متطلبات البحث أو السنوات الأكاديمية التي قطعها كل منهم.
3. بينت الدراسة أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً كانت بين 25-30 سنة بنسبة 39.0%، تليها فئة 31-35 سنة بنسبة 27.0%، ثم من هم دون 25 سنة بنسبة 15.6% فقط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لتوزيع الوعي بحسب الفئات العمرية 39.7، مما يدل على أن الفئات الشابة في منتصف العشرينات والثلاثينات أكثر وعياً نسبياً ببرمجيات إدارة المراجع، وهو ما يُعزى غالباً إلى اقترابهم من مراحل بحثية نشطة تتطلب استخدام هذه الأدوات.
4. كشفت الدراسة عن وجود تفاوت واضح بين التخصصات من حيث مستوى استخدام البرمجيات المرجعية، حيث جاء تخصص العلوم في المقدمة بنسبة 33.3%، يليه الطب بنسبة 28.4%، بينما سجل تخصص الصيدلة والزراعة نسباً أقل بلغت 20.6% و 17.7% على التوالي، ويُظهر المتوسط الحسابي العام للتخصصات (33.7) أن التخصصات ذات الكثافة البحثية والنشر العلمي الأعلى تميل إلى استخدام أكثر فاعلية لهذه البرمجيات.
5. أوضحت النتائج أن الباحثين الذين يمتلكون خبرة تتراوح بين 2 إلى 5 سنوات مثلوا النسبة الأكبر بـ 43.3%، يليهم من لديهم خبرة أكثر من 5 سنوات بنسبة 29.1%، ثم من لديهم أقل من سنتين بنسبة 27.7%. وقد سجل هذا المتغير متوسطاً حسابياً بلغ 51.0، وهو ما يدل على أن تراكم الخبرة البحثية له أثر مباشر وإيجابي على مستوى الوعي باستخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.

نتائج الهدف الأول : تحليل مستوى الوعي ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية:

1. أظهرت الدراسة أن هناك وعيًا مرتفعًا نسبيًا لدى أفراد العينة بمفهوم برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية، حيث بلغت نسبة من يمتلكون هذا الوعي 56.0%، في حين أقر 35.5% بوعي متوسط، و8.5% بضعف في هذا الجانب، وبمتوسط حسابي بلغ 2.48. كما كشفت النتائج أن 64.5% من المبحوثين يدركون أهمية هذه البرمجيات في كتابة الرسائل العلمية، وهو ما يمثل أعلى معدل وعي في جميع العبارات، بمتوسط 2.57، مما يدل على تقدير واضح لوظائف هذه الأدوات في العمل الأكاديمي.
2. أوضحت النتائج أن 55.3% من المشاركين لديهم وعي بدور البرمجيات في تنظيم وإدارة المراجع البحثية، في مقابل 34.0% وعي متوسط، و10.6% فقط بوعي ضعيف، وبمتوسط حسابي بلغ 2.45. كما أشار 54.6% إلى إدراكهم بأن هذه البرمجيات تتيح توليد قوائم مراجع بشكل تلقائي وفق أنماط مختلفة، وهو ما يعكس وعيًا جيدًا بوظائفها العملية، بمتوسط حسابي 2.42. كذلك أظهر 53.9% وعيًا بمزايا استخدام هذه البرمجيات من حيث السرعة والدقة والاحترافية، بمتوسط 2.40.
3. كشفت النتائج ضعفًا نسبيًا في التمييز بين أدوات الاستشهادات المرجعية، حيث استطاع 36.2% فقط من المشاركين التفريق بين أشهر البرمجيات مثل Zotero و Mendeley و EndNote، مقابل 42.6% لديهم وعي متوسط، و21.3% لديهم وعي ضعيف، بمتوسط 2.15. كما أظهرت الدراسة أن 43.3% من العينة فقط يدركون أن هذه البرمجيات تدعم أنماط التوثيق المختلفة، بمتوسط 2.26.
4. أوضحت النتائج وجود نقص في المهارات العملية المرتبطة باستخدام البرمجيات المرجعية، حيث أشار 31.2% فقط إلى وعيهم بكيفية إدخال البيانات يدويًا داخل البرمجيات، مقابل 46.1% لديهم وعي متوسط، و22.7% لديهم وعي ضعيف، بمتوسط 2.09. وبالمثل، أظهر 34.0% فقط وعيًا بكيفية ربط البرمجيات ببرامج معالجة النصوص مثل Microsoft Word، بمتوسط حسابي مماثل (2.09).
5. بيّنت النتائج أن 37.6% من المشاركين لديهم وعي مناسب بتوقيت الحاجة لاستخدام البرمجيات أثناء إعداد البحوث العلمية، في حين أبدى 42.6% وعيًا متوسطًا، و19.9% ضعيفًا، بمتوسط 2.18. كما تبين أن 36.2% فقط من العينة لديهم وعي بقواعد النشر الأكاديمي وشروط استخدام البرمجيات المرجعية، مقابل 35.5% متوسط، و28.4% ضعيف، بمتوسط 2.08، مما يشير إلى حاجة ملحة لرفع الوعي التنظيمي والتقني لدى الباحثين.

نتائج الهدف الثاني: مدى استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية.

1. أظهرت النتائج أن 42.6% من الباحثين يستخدمون برمجيات إدارة المراجع بانتظام أثناء كتابة الرسائل العلمية، مقابل 39.7% يستخدمونها أحيانًا، و17.7% لا يستخدمونها مطلقًا، بمتوسط حسابي بلغ (2.25). أما في كتابة المقالات والبحوث الأكاديمية، فقد تبين أن 34.8% فقط يعتمدون على هذه البرمجيات بشكل دائم، في حين يستخدمها 44.0% أحيانًا، و21.3% لا يستخدمونها، بمتوسط (2.13). ويعكس هذا التفاوت وجود اعتماد أكبر على البرمجيات في سياق الرسائل الجامعية الرسمية مقارنة بالاستخدام اليومي في المقالات والبحوث.

2. أكد 50.4% من المشاركين أنهم يستخدمون برمجيات إدارة الاستشهادات لتوليد قوائم المراجع تلقائيًا داخل برنامج Microsoft Word، وهي أعلى نسبة بين العبارات، بمتوسط حسابي بلغ (2.35). كذلك أفاد 44.7% باستخدامهم للبرمجيات في إدراج الاقتباسات داخل النصوص العلمية، مقابل 35.5% أحيانًا، و 19.9% لا يستخدمونها، بمتوسط (2.25). وتدل هذه النتائج على إدراك جيد للوظائف التوثيقية الأساسية للبرمجيات، خاصة تلك المرتبطة بالتحضير الآلي وتنسيق المراجع داخل النص.
3. أشارت النتائج إلى أن 36.2% فقط من الباحثين يستخدمون البرمجيات في تصدير واستيراد المراجع من قواعد البيانات الإلكترونية مثل PubMed و Scopus، مقابل 24.8% لا يستخدمون هذه الخاصية، بمتوسط (2.11). في المقابل، بلغت نسبة من يستخدمون البرمجيات لتنظيم ملفات البحوث والمراجع بصيغة PDF داخل قاعدة بيانات شخصية 42.6%، و 34.8% يستخدمونها أحيانًا، بمتوسط (2.20). وتدل هذه المؤشرات على ضعف نسبي في الاستفادة من بعض الوظائف التقنية المتقدمة، خصوصًا التكامل مع قواعد البيانات العالمية، رغم وجود استخدام مقبول في تنظيم الملفات الشخصية.
4. بينت النتائج أن 39.7% من المبحوثين يُفعلون الإضافات (Plugins) الخاصة بالبرمجيات داخل برامج الكتابة، في حين أن 28.4% لا يستخدمونها، بمتوسط (2.11)، مما يعكس محدودية في تفعيل التكامل البرمجي بين برمجيات التوثيق ومنصات الكتابة مثل Word. من جانب آخر، أوضح 46.8% أنهم يستخدمون البرمجيات لاختيار نمط التوثيق المناسب (APA، MLA، Chicago)، بمتوسط (2.33)، وهو ما يدل على وعي جيد بوظيفة البرمجيات في دعم أنماط التوثيق المتنوعة المطلوبة للنشر العلمي.
5. كشفت النتائج أن 35.5% فقط يقومون بمزامنة المراجع بين أجهزتهم باستخدام خدمات التخزين السحابي التي تتيحها البرمجيات، مقابل 26.2% لا يستخدمون هذه الوظيفة، بمتوسط (2.09)، ما يشير إلى ضعف في توظيف الأدوات المتقدمة ذات الطابع التكنولوجي. في المقابل، يستخدم 46.1% خاصية "المجلدات" أو "المجموعات" لتصنيف المراجع حسب الموضوع أو الفصل، بمتوسط (2.26)، مما يعكس اهتمامًا جيدًا نسبيًا بتنظيم المراجع داخليًا ضمن بيئة البرمجيات.

نتائج الهدف الثالث : طبيعة البرمجيات المرجعية الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين، ومدى توافقها مع اشتراطات النشر الأكاديمي وقواعد البيانات العالمية.

1. أظهرت النتائج أن برنامج Mendeley جاء في مقدمة البرامج استخدامًا بين أفراد العينة، حيث أشار 46.8% إلى استخدامها الدائم، و 33.3% إلى استخدامها أحيانًا، مقابل 19.9% لا يستخدمه مطلقًا، بمتوسط حسابي (2.27). وفي المرتبة الثانية جاء برنامج Zotero، حيث يستخدمه 39.7% بشكل دائم، و 39.0% أحيانًا، في حين لا يستخدمه 21.3%، بمتوسط (2.18). أما برنامج EndNote فجاء في المركز الثالث، حيث يستخدمه 36.2% دائمًا، و 35.5% أحيانًا، بينما لا يستخدمه 28.4%، بمتوسط (2.08).

2. أما البرمجيات الأخرى مثل Citavi و RefWorks فقد أظهرت نتائج الدراسة ضعفًا في استخدامها، حيث لا يستخدمها 35.5%، و 25.5% فقط يستخدمونها دائمًا، بمتوسط منخفض (1.90)، مما يشير إلى تركيز الباحثين على البرمجيات الثلاث الأكثر شهرة.
3. أفاد 39.7% من الباحثين بأنهم يفضلون الاستقرار على استخدام برمجية واحدة بشكل دائم دون التنقل بينها، في حين أكد 42.6% أنهم يطبقون هذا التوجه أحيانًا، بينما 17.7% لا يفضلونه، بمتوسط (2.22). ويعكس هذا التوجه ميلًا ملحوظًا نحو التخصص في استخدام أداة واحدة توفر الاستقرار وسهولة التعامل.
4. أوضحت النتائج أن 47.5% من أفراد العينة أكدوا أن البرمجيات التي يستخدمونها تدعم أنماط التوثيق المعتمدة في المجالات الأكاديمية، و 36.9% أشاروا إلى ذلك أحيانًا، بمتوسط (2.32). كما أكد 44.7% أن هذه البرمجيات تسهل عليهم اختيار النمط المطلوب تلقائيًا حسب متطلبات المجالات، بمتوسط مماثل (2.32). كذلك أفاد 45.4% بأن مخرجات التوثيق يتم قبولها دون الحاجة لتعديلات من قبل المجالات أو المشرفين، بمتوسط (2.28)، مما يدل على جودة التوثيق الناتج من هذه البرمجيات.
5. أشارت النتائج إلى أن 42.6% من الباحثين يستخدمون البرمجيات لتحديث المراجع تلقائيًا بما يتوافق مع متطلبات النشر، و 38.3% يستخدمون هذه الميزة أحيانًا، بمتوسط (2.23). كما أظهر 51.8% من المشاركين أنهم يستطيعون تعديل نمط التوثيق داخل البرمجية بما يتماشى مع دليل النشر الخاص بالمجلة، وهي أعلى نسبة في هذا المحور، بمتوسط (2.38). ويُعد ذلك مؤثرًا قويًا على قدرة الباحثين على الاستفادة من الخصائص التخصيصية لهذه البرمجيات بما يعزز التوافق مع المعايير الأكاديمية.

نتائج الهدف الرابع: واقع التحديات والمعوقات في استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية لدى الباحثين بالكليات العملية جامعة الأزهر فرع أسبوط"،

1. أظهرت النتائج أن 39.0% من الباحثين يواجهون صعوبات دائمة في تحميل أو تثبيت البرمجيات، بمتوسط حسابي (2.18)، ما يشير إلى وجود تحديات تقنية تحول دون بدء الاستخدام الفعال. كما أشار 35.5% من العينة إلى وجود صعوبات دائمة في التعامل مع واجهات الاستخدام والأدوات داخل هذه البرمجيات، بمتوسط (2.29)، مما يعكس فجوة في التأهيل الفني الأولي للباحثين.
2. كشفت الدراسة أن 31.9% من أفراد العينة يعانون من غياب دائم للدورات التدريبية أو الإرشاد داخل الكليات، وهي النسبة الأعلى بين كل العبارات، بمتوسط (2.40). كما أوضح 34.0% من المشاركين أنهم لا يحصلون على دعم فني عند مواجهة مشاكل تقنية أثناء استخدام البرمجيات، بمتوسط (2.35)، مما يدل على ضعف في البنية التحتية الداعمة داخل المؤسسات الأكاديمية.
3. بيّنت النتائج أن 33.3% من الباحثين يجدون أن عدم دعم اللغة العربية في بعض البرمجيات يمثل عائقًا دائمًا، بمتوسط (2.21). كما أشار 36.9% إلى وجود صعوبة في ربط البرمجيات مع برامج معالجة النصوص مثل Microsoft Word، بمتوسط (2.23)، مما يدل على ضعف في التكامل البرمجي واستفادة غير مكتملة من الوظائف المتقدمة لهذه البرمجيات.

4. أوضح 35.5% من العينة أنهم لا يملكون الوقت الكافي لتعلم استخدام هذه البرمجيات، بمتوسط (2.30)، وهو ما يعكس تحديات متعلقة بإدارة الوقت أو الضغط الأكاديمي. كما أكد 38.3% غياب التشجيع من الكلية أو المشرفين على استخدام البرمجيات، بمتوسط (2.23)، مما يدل على ضعف التوجيه والدعم المؤسسي.
5. أظهرت النتائج أن 34.8% من المشاركين يواجهون صعوبات دائمة في اختيار نمط التوثيق المناسب داخل البرمجيات، بمتوسط (2.16)، مما يعكس نقصاً في التدريب العملي على آليات التوثيق. كما أفاد 31.2% من الباحثين باعتمادهم الدائم على التوثيق اليدوي لتجنب مشكلات البرمجيات، بمتوسط (2.40)، وهو ما يشير إلى عودة بعض المستخدمين إلى الأساليب التقليدية نتيجة افتقارهم للتمكين التقني والدعم المستمر.

نتائج الهدف الخامس: مقترحات تطوير استخدام برمجيات الاستشهادات المرجعية للباحثين بالكليات العملية – جامعة الأزهر فرع أسيوط.

1. أظهرت النتائج أن 64.5% من أفراد العينة أيدوا بشدة تقديم دورات تدريبية عملية داخل الكلية، بمتوسط حسابي (2.57)، كما أبدى 66.7% تأييدهم الشديد لإعداد دليل أو كتيب إرشادي باللغة العربية لتبسيط خطوات الاستخدام، وهو أعلى معدل تأييد بين العبارات، بمتوسط (2.61). وتؤكد هذه النتائج إدراك الباحثين لأهمية التدريب الممنهج والمحتوى الإرشادي في تحسين الفهم الذاتي وزيادة الكفاءة في استخدام البرمجيات.
2. بينت الدراسة أن 58.9% من العينة أيدوا بشدة دمج برمجيات الاستشهادات ضمن المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، بمتوسط (2.50)، في حين أكد 61.0% ضرورة تشجيع المشرفين على توجيه طلابهم نحو استخدام البرمجيات بدلاً من الطرق اليدوية، بمتوسط (2.52). ويعكس ذلك قناعة الباحثين بأن التحول الفعال نحو التوثيق الرقمي يبدأ من داخل العملية التعليمية والأكاديمية ذاتها.
3. أوضح 61.0% من المشاركين تأييدهم الشديد لتفعيل دور المكتبات في تقديم خدمات المساعدة بالتوثيق العلمي باستخدام البرمجيات، بمتوسط (2.53)، إلى جانب تأييد 56.0% لفكرة تخصيص وحدة دعم فني داخل الكليات لمساعدة الباحثين على التثبيت والاستخدام، بمتوسط (2.46). وتبرز هذه النتائج أهمية المكتبات كمراكز دعم فني ومعرفي متكاملة في البيئة الأكاديمية.
4. بينت الدراسة أنه أشار 53.2% من المشاركين إلى أهمية توفير نسخ مرخصة أو محدثة من برمجيات الاستشهادات المرجعية في مكتبات الكليات، بمتوسط (2.42)، مما يعكس الحاجة لتيسير الوصول إلى الأدوات التقنية المعتمدة والأمنة.
5. أظهرت النتائج أن 64.5% من أفراد العينة أيدوا بشدة تنظيم ورش عمل دورية حول برمجيات الاستشهادات المرجعية وأهميتها في النشر الدولي، بمتوسط (2.58)، وهو ما يدل على حرص المشاركين على تطوير قدراتهم بما يتماشى مع متطلبات النشر العلمي الحديثة.

2/4 توصيات الدراسة:

التوصيات المتعلقة بمجال التدريب والتأهيل الأكاديمي:

1. توصي الدراسة بضرورة تقديم دورات تدريبية عملية منهجية داخل كليات جامعة الأزهر - فرع أسبوط، تُركز على تأهيل الباحثين لاستخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية بدءاً من التثبيت وحتى الاستخدام المتقدم، بما يُسهم في تحسين المهارات التقنية وتجاوز الصعوبات الشائعة.
2. حتمية إعداد دليل إرشادي مبسّط باللغة العربية ضرورة ملحة، لتوضيح خطوات الاستخدام، والربط مع برامج معالجة النصوص مثل Word، وإدخال المراجع يدوياً، مع التركيز على النماذج التطبيقية للمصادر الإلكترونية وغير الإلكترونية.
3. توصي الدراسة بضرورة دمج برمجيات الاستشهادات المرجعية في المناهج الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا، إما كمقررات مستقلة أو وحدات ضمن مقررات البحث العلمي؛ لضمان تدريب أكاديمي مبكر ومنهجي على أدوات التوثيق الحديثة.
4. توصي الدراسة بتنظيم ورش عمل متخصصة ودورية تبرز الفروق بين البرمجيات المختلفة (Zotero - Mendeley - EndNote)، وتُدرّب الباحثين على اختيار الأنسب منها بناءً على التخصص وطبيعة النشر المستهدف.

التوصيات المتعلقة بمجال الدعم المؤسسي والبنية التحتية.

1. تؤكد الدراسة ضرورة تخصيص وحدة دعم فني دائمة داخل الكليات لتقديم المساعدة التقنية في تحميل البرمجيات، حل المشكلات الفنية، وتفعيل الربط مع برامج التحرير مثل Word و Google Docs.
2. توصي الدراسة بتفعيل دور المكتبات الجامعية كمراكز دعم معرفي وفني، من خلال تقديم خدمات تدريبية واستشارية للباحثين في التوثيق، وتوفير البرمجيات وتحديثها باستمرار داخل الحرم الجامعي.
3. تُوصي كذلك بإتاحة نسخ مرخصة ومحدثة من البرمجيات داخل مكتبات الكليات، مع تسهيلات للتحميل والاستخدام، وتوفير محتوى تدريبي رقمي مساعد (فيديوهات - أدلة تفاعلية).

التوصيات المتعلقة بمجال الاستخدام البحثي والتطبيق العملي.

1. توصي الدراسة بتعزيز استخدام البرمجيات في جميع مراحل البحث العلمي، وليس فقط عند إعداد الرسائل، بل كذلك في كتابة المقالات والبحوث اليومية، مع تدريب الباحثين على خصائص مثل التوليد التلقائي للمراجع، وتنظيم الملفات، وتفعيل الإضافات البرمجية.
2. تدعو الدراسة إلى تشجيع الباحثين على استخدام الخصائص السحابية لمزامنة وحفظ بياناتهم عبر الأجهزة، بما يضمن الاستمرارية وسهولة الوصول إلى المراجع.
3. كما توصي بتنمية مهارات تصنيف المراجع داخل البرمجيات باستخدام المجلدات أو المجموعات الموضوعية، وربطها بمخططات البحث أو فصول الرسالة.

التوصيات المتعلقة بمجال النشر العلمي وأخلاقيات التوثيق.

1. تشدد الدراسة على ضرورة إدراج موضوعات أخلاقيات النشر- الأكاديمي وقواعد التوثيق الدولي (APA – MLA – Chicago) ضمن محتوى الدورات التدريبية، مع توضيح كيفية التوافق مع متطلبات المجلات العالمية.
2. توصي كذلك بتحفيز المجلات العلمية المحلية على قبول مخرجات البرمجيات العالمية المعتمدة، وتضمن ذلك ضمن أدلة النشر الخاصة بها.
3. تؤكد الدراسة على أهمية تعريف الباحثين بكيفية تعديل أنماط التوثيق داخل البرمجيات، بما يتلاءم مع متطلبات دوريات النشر المتخصصة التي تتبنى نماذج توثيق مركبة أو مخصصة.

التوصيات الخاصة بطبيعة العينة ومتغيراتها:

4. توصي الدراسة بـ تصميم برامج تدريبية مخصصة لتعزيز وعي الباحثات باستخدام البرمجيات المرجعية، في ضوء تفوق الذكور من حيث متوسطات الوعي والاستخدام.
5. توصي أيضًا بتقديم محتوى تدريبي متدرج حسب سنوات الخبرة، مع التركيز على الباحثين المبتدئين (أقل من سنتين)، لضمان نمو متوازن للمهارات الأكاديمية.
6. تقترح الدراسة تبني مبادرات توعية مبكرة موجهة للفئة العمرية الأقل من 25 عامًا، خاصة في السنوات الأولى من الدراسات العليا، لضمان بناء قاعدة معرفية صلبة.
7. بناءً على تفوق تخصص العلوم، توصي الدراسة بتشجيع تبادل الخبرات البحثية بين التخصصات من خلال فرق عمل بحثية مشتركة، مع تخصيص تدريبات إضافية لطلاب الصيدلة والزراعة لتعزيز التوازن في الاستخدام.

5 / قائمة المصادر والمراجع:

1/5 المصادر والمراجع العربية:

- أبو النجا، منى محمود حسني. (2020). مدى إتاحة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في دورية (cybrarians): دراسة ببيومترية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج2، ع4، 127 - 160.
- البرغوثي، عمر محمد. (2019). واقع استخدام برمجيات إدارة المراجع لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، 50(2)، 203-232.
- الحجيلي، ياسر. (2021). تقييم استخدام أدوات التوثيق الإلكتروني في البحوث العلمية: دراسة ميدانية على طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. المجلة العربية للمعلومات، 44(1)،
- خضير، علي عبدالصمد، و التميمي، علي الحر لازم. (2019). استخدام الأساليب الإحصائية العلمية في البحوث العلمية لأقسام المعلومات والمكتبات. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، ع38، 379 - 392.
- الخليفي، محمد بن صالح. (2001). توثيق الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية لمنهاج النشر- في بعض الدوريات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج6، ع2، 116 - 135.

- سيد، أحمد فايز أحمد. (2017). برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية المجانية: دراسة تقييمية مقارنة. *علم، ع18*، 132 - 87.
- السيد، فاطمة عبد الحميد. (2020). مدى وعي الباحثين ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية في جامعة القاهرة. *مجلة مكتبات ومعلومات الشرق الأوسط*، 35(1)، 109-87.
- الشريجي، نجيب. (2019). معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي: آرسيف نموذجاً. *المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع28*، 161 - 188.
- طلبة، إسرائ أسامة محمد. (2018). أساليب الاستشهادات صياغة المرجعية في الرسائل الجامعية. *المجلة العلمية لكلية الآداب، ع65*، 101 - 115.
- عبد الرازق، زينب. (2021). أسس التوثيق العلمي باستخدام APA و MLA و Chicago. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد العزيز، محمد عبد المجيد. (2020). الاستشهاد المرجعي: المفهوم، الأنماط، البرمجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العزيز، عماد محمد سراج. (2020). مدى استخدام برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنيا. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع91*، مج5، 1070 - 1049.
- قوت، سهام. (2024). التجديد في مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات في ظل التطورات التكنولوجية. *مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع، مج11*، ع5، 355 - 371.
- محمد، محمد أحمد ثابت. (2016). ثقافة الاستشهادات في المجتمع الأكاديمي المصري: دراسة تحليلية لاستشهادات أطروحات الدكتوراه بجامعة أسيوط. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع17*، 395 - 432.
- محمود، سالي محيي الدين محمد. (2019). تطبيقات البرمجيات الآلية في مجال تحليل الاستشهادات المرجعية. *مكتبات نت، مج20*، ع1، 4 - 12.

2/5 المصادر والمراجع الأجنبية:

- Association, T. M. (2013). MHRA STYLE GUIDE: A HANDBOOK FOR AUTHORS AND EDITORS (Vol. 3). LONDON: modern humanities research association. Retrieved 07 18, 2016, from The Modern Humanities Research Association: http://www.mhra.org.uk/Publications/Books/StyleGuide/StyleGuideV3_2.pdf
- Australia, T. U. (2016). Harvard citation style: Introduction. Retrieved 07 18, 2016, from The University of Western Australia: <http://guides.is.uwa.edu.au/c.php?g=380288&p=2575698>

- Basak, S. (2014, 07). A Comparison of Researcher's Reference Management Software: Refworks, Mendeley, and EndNote. *Journal of Economics and Behavioral Studies*, 6(7), 561-568. Retrieved 07 21, 2016, from [http://ifrnd.org/Research%20Papers/16\(7\)5.pdf](http://ifrnd.org/Research%20Papers/16(7)5.pdf)
- Buadi, D. W., & Ocloo, P. E. D. (2024). Use of reference management software among students: Experiences from Ghanas technical universities. *International Journal of Information Science and Management*, 22(3), 177-196. <https://doi.org/10.22034/ijism.2024.2008451.1198>
- Chicago, T. U. (2010). The Chicago Manual of Style Online. Retrieved 07 18, 2016, from The University of Chicago. The Chicago Manual of Style 16th edition: <http://www.chicagomanualofstyle.org/home.html>
- Cite, K. & Storey, M. (2022). The Role of Reference Management Software in Academic Writing. *Journal of Academic Libraries*, 48(3), 112-125.
- Cohen, D. (2020). Mendeley, Zotero, and EndNote: A Comparative User Guide. New York: Springer Nature.
- Comparative Analysis of Research Management Tools: EndNote, Mendeley, Zotero, Paperpile, RefWorks, and Citavi. (2024). *Journal of Information & Systems Management*, 14(4), 131-137. <https://doi.org/10.6025/ijism/2024/14/4/131-137>
- default Borgman, C. L. (2003). From Gutenberg to the global information infrastructure: access to information in the networked world. Cambridge, MA: MIT Press. Retrieved 07 20, 2016, from <https://books.google.com.eg/books?id=xeQOqNI0IGNIC&printsec=frontcover&hl=ar&source>
- East, J. (2003). Z39.50 and personal bibliographic software. *Library Hi Tech*, 21(1), 34-43. doi:10.1108/07388310310467382
- Engineers, I. o. (2014). IEEE-SA Standards Style Manual. New York: IEEE. Retrieved 07 19, 2016, from https://development.standards.ieee.org/myproject/Public/mytools/draft/style_man.pdf
- Elsevier. (2023). Mendeley Reference Manager Official Guide. Retrieved from: <https://www.mendeley.com/guides>
- Fitzgibbons, M. a. (2010). Are Bibliographic Management Software Search Interfaces Reliable?: A Comparison between Search Results Obtained Using Database Interfaces and the EndNote Online Search Function. *The Journal of Academic Librarianship*, 36(2), 144-150. Retrieved 07 20, 2016, from <http://ir.lib.uwo.ca/cgi/viewcontent.cgi?article=1027&context=wlpub>
- Gilmour, R. & Cobus-Kuo, L. (2011). Reference Management Software: A Comparative Analysis of Four Products. *Issues in Science and Technology Librarianship*, 66.
- Gilmour, R. (2021).** *A comparative analysis of four reference management software tools.* *Journal of Library Metadata*, 11(2), 123-138.

Homol, L. (2014). Web-based Citation Management Tools: Comparing the Accuracy of Their Electronic Journal Citations. *The Journal of Academic Librarianship*, 40(6), 552–557. Retrieved 07 21, 2016, from <http://www.sciencedirect.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/science/article/pii/S00991333140>

Homol, L. (2019). *Evaluating the accuracy of web-based citation tools: APA and MLA style.* *Journal of Academic Librarianship*, 40(6), 584–591. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2014.10.002>

Basak, S. K. (2018). *Comparative study of citation management software: EndNote, RefWorks, and Mendeley.* *International Journal of Digital Library Services*, 4(3), 12–23.

Fitzgibbons, M. (2017). *Searching databases via EndNote: A comparison with native interfaces.* *The Reference Librarian*, 51(2), 138–149. <https://doi.org/10.1080/02763870903579872>

Borgman, C. L. (2017). *From Gutenberg to the global information infrastructure: Access to information in the networked world.* MIT Press.

Gilmour, r. A. K. (2011, Summer). Reference Management Software: a Comparative Analysis of Four Products. *Issues in Science and Technology Librarianship*. Retrieved 07 21, 2016, from <http://www.istl.org/11-summer/refereed2.html>

Institute, A. L. (2009). BeboP - BibTeX publisher. Retrieved 07 20, 2016, from Adnaced Learning and Reserach Institute: <http://people.alari.ch/derino/Software/BeboP/>

International Journal For Multidisciplinary Research. (2024). Awareness about the use of reference management tools among research scholars at Periyar University. (Research article. (

JabRef. (2016). Retrieved 07 20, 2016, from <http://www.jabref.org/> Jisc, a. O. (2010). Telstar (Technology Enhanced Learning supporting Students to achieve Academic Rigour) project. Retrieved 07 20, 2016, from <http://www.webarchive.org.uk/wayback/archive/20140614091508/http://www.jisc.ac.uk/>

Kayusi, F. (2025). Adoption and usage patterns of referencing services management software among postgraduate students: A case study of select Kenyan universities. (Working paper / case study. (

Libraries, U. o. (2016, 05 31). Citation Styles & Tools: Citation Management Software. Retrieved 07 16, 2016, from University of Washington Libraries: <http://guides.lib.uw.edu/research/citations>

Oregon Health & Science University. (2025, June 27). Citation and reference management. OHSU LibGuides. Retrieved from <https://libguides.ohsu.edu/citation-reference-management>

Pinto, M. & Sales, D. (2019). Students Awareness and Use of Reference Management Tools: A Cross-disciplinary Study. *Library & Information Science Research*, 41(2), 100973.

Stanford University Libraries. (2024, August 1). Reference management. Stanford Library Guides. Retrieved from <https://laneguides.stanford.edu/reference-management>

Thomas, J., & Wyatt, R. (2016). Comparative Analysis of Citation Management Software: EndNote, Zotero, and Mendeley. *Journal of Electronic Resources Librarianship*, 28(3), 1-14. <https://doi.org/10.1080/1941126X.2016.1200930>

University College London. (2024, October 18). Reference management software. UCL Library Guides. Retrieved from <https://library-guides.ucl.ac.uk/reference-management-software>

Wachira, N., & Gwademba, G. (2024). Perceived benefits of reference management software among postgraduate students at Tangaza University, Kenya. *KLISC Journal of Information Science & Knowledge Management*, 2(2), 28-36. <https://doi.org/10.61735/2zj3p448>

Williams, L., & Woods, D. (2024). Reference management practices of students, researchers, and academic staff at the University of Huddersfield. *The Journal of Academic Librarianship*, 50(6), 102879. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2024.102879>

Yusuf, M., & Asogwa, B. E. (2015). Evaluation of Reference Management Software: Features and Capabilities. *Information and Knowledge Management*, 5(5), 47-54.

Zotero. (2023). Zotero User Support Documentation. Retrieved from: <https://www.zotero.org/support>